وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس والأرطفونيا

شعبة الأرطفونيا

دراسة الذاكرة العاملة عند الطفل المصاب بتأخر اللغة البسيط (دراسة 04 حالات)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأرطفونيا

من إعداد الطالبة:

❋ قشار بدرة

تحت إشراف الأستاذة:

❋قويدري ليلى

السنة الجامعية

2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في انجاز هذا العمل القيم

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ومن كان عونا لي في إتمام هذا البحث، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة

"قويدري ليلى"

كما أشكرعيادة "شمس الضحى" لتصحيح النطق والكلام التي فتحت لي أبوابها وبالأخص الأخصائية " لطروش فارس بهية " التي كانت لي عونا في إثراء رصيدي المعرفي في مجال الأرطفونيا

ولا يفوتني أن أشكر كل الأساتذة والإداريين في شعبة الأرطفونيا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من كان لهما الفضل في كل هدف حققته، الى أعز وأغلى وأرقى الناس على قلبي والدي الكريمين، اللذان طالما انتظرا لحظة نجاحي، اللذان ألهماني روح الصبر والنضال وغمراني بعطفهما وحنانهما

أطال الله في عمرهما...

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إخوتي الأعزاء.

مـــلـــخـــــص الدراسة

ملخص

هدف هذا البحث الى التعرف على تحديد دراسة الذاكرة العاملة عند الطفل المصاب بالتأخر اللغوي البسيط، محاولين في ذلك إعطاء تفسير معرفي لهذا الاضطراب، وذلك باستخدام نموذج الذاكرة العاملة لبادلي واختبار شوفري ميلر للغة الشفوية، وقد اعتمدنا على منهج دراسة حالة من خلال انتقاء العينة من الميدان باختيار بعض الأطفال من مركز " شمس الضحى" بحي 5 جويلية مستغانم.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة العاملة - التأخر اللغوي البسيط - الطفل المصاب - اختبار شوفري ميلر للغة الشفوية - مركز " شمس الضحى" .

Summary

The aim of this research is to identify the study of working memory in a child with a simple language delay, trying to give a cognitive explanation for this disorder, using the Badley working memory model and Schaffrey-Miller oral language test. Choosing some children from the "Shams Al-Duha" center in the 5 July district of Mostaganem.

Keywords: working memory - simple language delay - affected child - Schaffrey-Miller oral language test - Shams Al-Duha center.

فهرس المحتويات

الفهرس

- ❖ شكر وتقدير
- ❖ إهداء
- ❖ ملخص الدراسة
- ❖ فهرس المحتويات.....أ
- ❖ مقدمة.....01

الجانب النظري

❖ الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1- إشكالية الدراسة.....04

2- فرضية الدراسة.....05

3- أهمية الدراسة.....05

4- أهداف الدراسة.....06

5- تحديد مصطلحات الدراسة.....06

❖ الفصل الثاني: الذاكرة العاملة

تمهيد.....08

I- الذاكرة

1- تعريف الذاكرة.....08

2- تعريف الذاكرة العاملة.....09

3- مميزات الذاكرة العاملة.....09

4- طرق قياس الذاكرة العاملة.....10

5- أهمية الذاكرة العاملة.....11

6- نماذج الذاكرة العاملة.....13

7- نموذج الذاكرة العاملة لبادلي Baddely.....16

خلاصة الفصل.....17

❖ الفصل الثالث: اللغة

تمهيد.....18

I. اللغة

1- تعريف اللغة.....18

2- أبعاد اللغة.....19

3- خصائص اللغة.....20

4- أقسام اللغة.....22

II. اكتساب اللغة

1- نظريات اكتساب اللغة.....23

2- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.....25

خلاصة الفصل.....29

❖ الفصل الرابع: التأخر اللغوي البسيط

تمهيد.....30

1- تعريف اللغة.....30

2- تعريف تأخر اللغة.....32

3- أنواع التأخر اللغوي.....33

4- أعراض وخصائص التأخر اللغوي البسيط.....34

5- الفرق في الإنتاج اللغوي بين الطفل البسيط والطفل العادي.....34

6- أسباب التأخر اللغوي البسيط.....35

خلاصة الفصل.....37

الجانب المنهجي

❖ الفصل الخامس: الجانب المنهجي

تمهيد.....38
1- الدراسة الاستطلاعية.....38
2- منهج الدراسة.....38
3- عينة الدراسة.....39
4- حدود الدراسة.....40
5- أدوات الدراسة.....40
خلاصة الفصل.....46

الجانب التطبيقي

❖ الفصل السادس: الجانب التطبيقي

تقديم الحالات.....47
تمهيد.....51
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.....51
1-1 عرض وتحليل نتائج اختبار الذاكرة العاملة لبادلي Badelley.....51
2-1 عرض وتحليل نتائج اختبار اللغة الشفوية لشوفري ميلرChevrie Muller 57
2- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية.....65
اقتراحات وتوصيات.....65
خاتمة.....66
قائمة المراجع.....67
قائمة الملاحق.....71

مـــــقـــــدمـــــة

مقدمة

تعد اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل، والتعبير عن الذات، فهي مصدر أساسي لثقافة الأمة على اعتبار أن اللغة هي نظام من الرموز متفق عليه في ثقافة معينة وفق تنظيم وضبط وقواعد، فنحن نستطيع أن نتعرف على تراث وثقافة الأمة من خلال اللغة لأنها انعكاس لها فهي مهمة جدا في الجانب الفكري والاجتماعي والانفعالي.

فاللغة هي نسق من الشارات والرموز تشكل أداة من الأدوات المعرفية، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي.

ترتبط اللغة بالتفكير ارتباطاً وثيقاً، فأفكار الانسان تُصاغ دوماً في قالب لغوي حتى في حال تفكيره الباطني.

ومن أجل معرفة مكونات هذه اللغة اعتمد العلماء على دراسة وتفسير مختلف مراحل تطورها لدى الأطفال وما يملكه في كل مرحلة.

ولكن قد يحدث في بعض الحالات خلل في هذا النمو حيث يمكنه ان يؤدي الى تأخر أو اضطراب في الكفاءة اللغوية، لذلك فقد تتغير طريقة معالجة اللغة بعد ظهور علم النفس المعرفين كما تعد الذاكرة عامل هام فهي إحدى قدرات الدماغ التي تمكنه من تخزين المعلومات واسترجاعها وهي من أهم النشاطات المعرفية لدى الفرد نظراً لتدخلها تقريباً في كل المجالات وخاصة اللغوية منها سواء كانت شفوية أو كتابية.

ومن بين أنواع الذاكرة نجد: الذاكرة الحسية والذاكرة العاملة وطويلة المدى، وتعتبر الذاكرة العاملة المكوّن المعرفي في العمليات الأكثر تأثيراً وتنشيطاً للمعلومات داخل الذاكرة الإنسانية والاحتفاظ المؤقت للمعلومات الأساسية كل مشكل وقد شبّه بادلي الذاكرة بالقناة التي تمتد لتساعد القدرات العملية الأخرى في أداء عملها ووضح أيضاً أن الذاكرة تمكن الانسان منذ ولادته وحتى مفارقته للحياة من تسجيل وحفظ النتائج وآثار تفاعله مع العالم الخارجي في سياق حياته اليومية.

في هذ الصدد نجد دراسة MAZEAU ومعاونيه سنة 2005 من خلال البحث حول الاضطرابات العصبية عند الأطفال فقد بين ان (حالات الصرع والإصابات الدماغية والاضطرابات النوعية للنمو اللغوي)، أشار إلى تدهور القدرة على فهم الملفوظات والنصوص الطويلة نسبيا، مرده إلى العجز الحاد على مستوى الذاكرة اللفظية "الحلقة الفونولوجية " لذاكرة العمل.

إن كل مرحلة من مراحل تكوين ومعالجة الجمل له سن معيّن، فمن الضروري متابعة النمو اللغوي الطبيعي للطفل، إذ أن أي اضطراب في مرحلة من مراحل اكتساب اللغة من بينها عملية معالجة الجملة يرجع الى اضطراب على مستوى نظام الذاكرة العاملة.

فمن خلال ما سبق أكد (Mccarthy et WARRINGTON,1987) أن المصابين باضطراب الذاكرة قصيرة المدى يصعب عليهم إسناد التفسيرات المناسبة في اختبار الجمل الملتبسة كون العملية تستدعي مراجعة ما سبق التلفظ به على مستوى وحدة الاحتفاظ الفونولوجي لتحديد المبهم فيه (بن عيسى زغبوش،2015، ص141).

فالذاكرة العاملة لها دور أساسي وهام في المعالجة اللغوية، فهي تتدخل في عملية الفهم، والاستدلال وعمليات أخرى أي خلل في الذاكرة العاملة يؤدي إلى اضطراب في العملية اللغوية.

ومن هنا فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تفسير أحد الاضطرابات اللغوية الوظيفية وهو التأخر اللغوي البسيط اعتماداً على نظام الذاكرة العاملة ومحاولة تفسير وتبيان الذاكرة العاملة عند الطفل المصاب بالتأخر اللغوي البسيط.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة الى قسمين: القسم النظري والقسم التطبيقي.

القسم النظري اشتمل على أربعة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: الذي يتضمن مدخل الى الدراسة من إشكالية البحث، الفرضيات، أهمية وأهداف البحث والتعاريف الإجرائية.

الفصل الثاني: تناولنا فيه الذاكرة العاملة بصفة عامة، تعريف الذاكرة العاملة، مميزاتها، طرق قيامها، نموذج الذاكرة العاملة ل بادلي Baddely، أهميته ومهامه.

الفصل الثالث: ينقسم بدوره الى جزءين، الأول أدرنا فيه جانب اللغة، تعريف اللغة، أبعاده، خصائصه، أقسامه ووظائفه.

أما الجزء الثاني فيتضمن اكتساب اللغة حيث تطرقنا الى نظريات ومراحل اكتساب اللغة.

الفصل الرابع: تناولنا فيه اضطراب تأخر اللغة البسيط من حيث التعريف، أعراضه وخصائصه، الفرق في الإنتاج الشفوي بين الطفل العادي والطفل المتأخر لغوياً وأسباب هذا الاضطراب.

أما الجانب المنهجي خصصناه لإجراء الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، الأدوات المستخدمة للدراسة.

أما فيما يخص القسم التطبيقي، تناولنا فصل كامل تطرقنا فيه الى تقديم حالات مصابة بالتأخر اللغوي البسيط وقمنا بتحليل وتفسير نتائج كلا من اختباري بادلي للذاكرة العاملة وشوفري ميلر للغة الشفوية.

الجانب النظري

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-تحديد مصطلحات الدراسة

1- إشكالية الدراسة

تعتبر الوظائف المعرفية أساس معالجة المعلومات واكتساب المعرفة، فمن أهم الوظائف نجد الذاكرة العاملة فهي وسيط حيوي بين مختلف أنواع الذاكرة الأخرى فهي نظام لقدرات محدودة معينة للاحتفاظ الزمني ولمعالجة المعلومات أثناء تحقيق المهمات المعرفية منها الفهم والإنتاج اللغوي الشفهي والكتابي، والحساب والتفكير والاستدلال وحل مشكل.

اهتمت سلسلة من الدراسات بالكشف عن الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القراءة وتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والعاديين في أداء مهام الذاكرة العاملة حيث Rayan and Siegle سنة (1989)،وذلك على عينة بلغت ب183 تلميذ تراوحت أعمارهم بين 8-11 سنة، منهم 75تلميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة و24 ذوي اضطراب عجز الانتباه وأسفرت النتائج على انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة لصالح العاديين وان تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة وأطفال ذوي اضطراب الانتباه يعانون من ضعف في الأداء على مهمتي قياس الذاكرة العاملة.

وفي هذا الصدد نجد دراسة ضيف فاطنة (2016)، تحت عنوان الانتباه والذاكرة العاملة لدى تلاميذ صعوبات التعلم القراءة وتكونت عينة الدراسة من 528 تلميذ تم اختيارهم بطريقة قصدية وأسفرت النتائج على انه توجد علاقة بين الانتباه والذاكرة العاملة لدى صعوبات التعلم القراءة.

فالطفل تتطور ذاكرة ابتداء من الولادة حيث من الأسبوع الأول يستطيع تذكر الأشكال البصرية، اما في السنة الأولى يستطيع تذكر ما مضى من خبرات بعد خمس أيام من حدوثها وبعد المرور بمراحل يصبح للطفل ذاكرة لفظية التي من خلالها يستطيع التذكر بالاستعانة بالمدركات (العريشي،2012، ص94).

فاللغة في مجملها تعتمد على الوظائف المعرفية والذاكرة العاملة عنصر جوهري في عملية المعالجة اللغوية فأي اضطراب على مستواها فانه يؤثر على اللغة بشقيها الشفوي أو الكتابي والفم أو التعبير.

من بين هذه الاضطرابات نجد تأخر اللغة الذي يعرف على انه اضطراب على مستوى التركيب النحوي الصرفي وافتقار التراكيب التي يستخدمها الطفل لغويا إلى تماسك وترابط نتيجة نقص في أدوات الربط حروف الجر وظروف الزمان والمكان (طعمة،2018، ص113).

ومنه فالذاكرة العاملة تعتبر أساس الإنتاج والفهم اللغوي فالأطفال ذوي التأخر اللغوي لديهم اضطراب على مستوى القدرات المعرفية وبالأخص الذاكرة العاملة

في هذا الصدد نجد دراسة بوعزة معروف (2017)تحت عنوان علاقة الذاكرة العاملة ومعالجة الجملة لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، اما العينة فتم اختيارها بطريقة قصدية عددها 20 طفل سنهم 5سنوات ذو تأخر لغوي بسيط وأسفرت النتائج بأنه توجد علاقة بين الذاكرة العاملة ومعالجة لدى أطفال ذوي تأخر لغوي.

ومن خلال ما سبق تحددت إشكالية دراستنا في التساؤل التالي:

- هل توجد اضطرابات على مستوى الذاكرة العاملة لدى المصاب بتأخر اللغة البسيط؟
- **التساؤلات الفرعية**

1. هل توجد اضطرابات على مستوى المدير المركزي؟
2. هل توجد اضطرابات على مستوى الحلقة الفونولوجية؟
3. هل توجد اضطرابات على مستوى المفكرة البصرية-الفضائية؟

2- فرضية الدراسة

الذاكرة العاملة في اكتساب اللغة الشفهية للطفل المصاب بالتأخر اللغوي البسيط من حيث عرقلتها لعملية التعلم واكتساب اللغة خاصة في المرحلة الأولى من اكتسابها.

- **الفرضية الرئيسية**

- توجد اضطرابات على مستوى الذاكرة العاملة لدى الطفل المصاب بتأخر اللغة البسيط

3- أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية

تبرز أهمية هذه الدراسة على الصعيد النظري من خلال فتح المجال امام الباحثين في ميدان اكتساب اللغة بالاهتمام بالقدرات المعرفية وإبراز أهميتها في التدخل في تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطفل، وتوضيح العلاقة بين القدرات المعرفية بشكل عام والذاكرة العاملة بشكل خاص واكتساب اللغة من خلال الدراسات السابقة.

ب- الأهمية التطبيقية

تتلخص الأهمية التطبيقية للدراسة في كونها تمثل مرجعية علمية في دراسة الجانب المعرفي عند الطفل الذي يعاني من تأخر اللغة البسيط، وذلك لكونها دراسة تُأخذ بعين الاعتبار عدّة متغيرات أهمها السن والمستوى اللغوي، وتوظيف الذاكرة العاملة.

كما أنه يجمع بين المساعدة والتوعية حيث يبرز أهمية الاهتمام المبكر بالحالات وان الوعي بمشكلة التأخر اللغوي البسيط وفهمها يؤدي بالأولياء الى التكفل المبكر بالطفل وتفادي الاضطرابات الأكثر خطورة وتعقيد وتأثيره على حياة الطفل ونموه المعرفي.

4- أهداف الدراسة

- يبرز دور واهمية الذاكرة العاملة في معالجة الجمل ونوم اللغة لدى الطفل
- البحث ان كان للذاكرة العاملة أثر واضح في اكتساب اللغة
- توعية الآباء بدقة هذه العملية وأهميتها في تكوين اللغة
- معرفة دور الذاكرة العاملة في اكتساب اللغة الشفوية
- معرفة العلاقة بين الذاكرة العاملة واللغة الشفوية عند المتأخرين لغوياً
- استخدام اختبار بادلي للتشخيص العيادي حيث يمكن استخدامه من قبل الأخصائيين لتحسين الذاكرة العاملة للحالات المماثلة.

5- تحديد مصطلحات الدراسة

اللغة: اللغة هي أساس الحضارة البشرية وعامل أساسي من العوامل للتكيف مع الحياة سواء في المجتمعات المتحضرة أو المتخلفة، وتعتبر الوسيلة المستعملة للتواصل بين الأفراد والمجتمع فهي أداة التخاطب والتفاهم.

التأخر اللغوي: تأخر اللغة هو نقض في الحصيلة اللغوية او وجود صعوبات نحوية تشكر عائق للطفل في التعبير عن نفسه، وكذلك الذين يعانون من تأخر اللغة البسيط فيكون الرصيد اللغوي لديهم محصور ومحدود أي أنهم لا يتمكنون من اكتساب مفردات مقارنة مع أقربائهم العاديين ويصعب عليهم التقيد اللغوي، كما يتعبر تأخر اللغة اضطراباً انمائياً.

التأخر اللغوي البسيط: هو عدم تطور القدرات اللغوية عند الطفل بما يتناسب مع الجدول الزمني للتطور، ويشير التأخر اللغوي البسيط على وجه التحديد الى تأخر تطور المعرفة الأساسية باللغة ليستنفذها وهذا ما بين سن 3 و6 سنوات دون وجود إعاقة او نقص سمعي.

الذاكرة: هي إحدى قدرات الدماغ التي تمكنّه من تخزين المعلومات واسترجاعها، وتعد امراً حيوياً للتجارب ذات صلة بالجهاز النطقي، وهناك عدة تصنيفات للذاكرة بناءاً على مدتها، طبيعتها واسترجاعها للحالات الشعورية.

الذاكرة العاملة: هي نظام معرفي محدود الاستخدام والقدرة مسؤول عن تخزين المعلومات المتاحة للمعالجة بشكل مؤقت، غالباً ما يستخدم مصطلح الذاكرة العاملة بشكل مشابه أو مرادف للذاكرة القصير المدى، ولكن العديد من المنظّرين يؤكدون على وجود اختلاف كبير بين الاثنين، فالذاكرة العاملة تسمح بمعالجة وتغيير المعلومات المُخزنة في حين تشير الذاكرة قصيرة الأمد الى تخزين المعلومات بشكل مؤقّت فقط، وتعتبر الذاكرة العاملة مفهوم نظري يستخدم في علم الأعصاب والنفس المعرفي.

الفصل الثاني: الذاكرة العاملة

تمهيد

I- الذاكرة

1-تعريف الذاكرة

2-تعريف الذاكرة العاملة

3-مميزات الذاكرة العاملة

4-طرق قياس الذاكرة العاملة

5-أهمية الذاكرة العاملة

6-نماذج الذاكرة العاملة

7-نموذج الذاكرة العاملة لبادلي

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد عملية التذكر من أهم الوظائف النفسية لدى الانسان، وهي تعي استحضار الشخص خبراته الماضية من خلال استعادته للمعلومات والمعارف التي سبق له أن تعلمها وتؤدي الذاكرة دورا مهما في مختلف مجالات السلوك الإنساني، كالحديث والكتابة والقراءة وحتى في ممارسة الأعمال والمهارات المختلفة، وقد أطلق اسم ذاكرة عاملة (Balles Donnund, 1988) فهي عبارة عن المكون المعرفي العملياتي الأكثر تأثيرا في تنشيط المعلومات داخل الذاكرة الإنسانية والاحتفاظ بها للقيام بالعديد من الاستخدامات المعلوماتية لاسيما التحصيلية، ويتم ذلك من خلال النظم المعرفية المتصلة بها.

ويشير بادلي 1996Baddeley الى الدور الوظيفي للذاكرة العاملة في المهام المعرفية الخاصة بالتعلم والتفكير المنطقي والفهم.

I- الذاكرة

1- تعريف الذاكرة

تعرضت الذاكرة لتعريفات كثيرة عند العديد من الباحثين:

- **تعريف ليري:**

هي القدرة على استرجاع الاكتساب المخزنة سابقا(Eustache ,1996 ,p425).

- **تعريف جيمس درفر:**

فيعرف الذاكرة على أنها تلك الأثر الذي تتركه الخبر ة الراهنة هذا الأثر يؤثر في الخبرات المستقبلية، أي خبرا ت الفرد المستقبل من مجموع تلك الآثار للفرد (العيساوي، 2004 ، ص 114)

وتعرف أيضا الذاكرة على أنها ذلك الدماغ الذي تتجمع فيه المعلومات التي نكتسبها خلال حياتنا فالذاكرة هي سجل مفصل بالمعلومات التي نكتسبها عن طريق الحواس الخمسة وهي أيضا مكان معالجة المعلومات وتنسيقها وتحويلها إلى أنماط يمكن تمييزها وإدراكها ثم فهمها، فالذاكرة التي تساعدنا على تفسير الأشياء وتصنيفها إلى أشياء وألوان وروائح أو مذاق أو أحجام أو مشاعر، فذاكرتنا تتضمن جميع خبراتنا التي اختبرناها في حياتنا الطويلة فهي وعينا بالحاضر وتذكرنا لخبرات الماضي. (عبد الباقي،عيسى، 2021 ، ص 97)

ومن التعريفات السابقة يمكن القول أن الذاكرة ما هي إلا وعاء أو صندوق تقوم بتخزين كل ما يقابل الإنسان من الخبرات والتجار ب والتفاعلات مع العالم الخارجي.

2- تعريف الذاكرة العاملة

هي القدرة على التحكم في محتوى الذاكرة قصيرة المدى وتغيره، حيث تعمل عملا ديناميكيا نشطا من خلال تكوين كمية صغيرة من المعلومات لتجهيزها، وتعمل على تكاملها ومعالجتها مع معلومات أخرى إضافية، لتعطينا موقف تكامليا يتناسب وطبيعة الموقف ومتطلباته. وتهتم الذاكرة العاملة بتفسير المعلومات وتكاملها وترابط المعلومات الحالية مع المعلومات السابقة، وهي ذات أهمية للأنشطة المعرفية ذات المستوى الأعلى مثل الفهم القرائي والاستدلالي الرياضي. (أبو الديار، 2002، ص 9).

- **التعريف الاجرائي:**

الذاكرة العاملة زيادة على أنها تقوم بتخزين المعلومة الواردة فإنها أيضا تعالجها وعن طريقها يتم استرجاعها، لذا التلاميذ المضطربين على مستوى الذاكرة العاملة يظهرون عجزا على مستوى التخزين، الحفظ والاسترجاع.

وبالتالي تكون عملية اكتسابهم للمهارات مختلفة عن أقرانهم العاديين، وسوف نعتمد في تقديرنا لمستوى أداء الذاكرة العاملة في هذه الدراسة على اختبارات وحدة الحفظ.

3- مميزات الذاكرة العاملة

3-1. قدرة التخزين أو سرعة الترميز:

وجد الباحثون بيشانون وطومسون وبادلي عام 1975، بأن هناك عالقة وثيقة بين وحدة الحفظ وسرعة قراءة وحدات بصرية، بينما نيكلسون عام 1982 لاحظ أن وحدة الحفظ تتماشى مع السن، لكنها تبقى ثابتة بالنسبة لإيقاع القراءة، لذا يعتقد بأن اختلاف وحدة الحفظ (empan) بالنسبة للسن يعود إلى سرعة ترميز الوحدات تحت شكلها اللفظي، فوحدة الحفظ تزيد كلما استغرقت المثيرات وقتا طويلا للتعرف عليها .إذن ما يميز الذاكرة العاملة ليس تحديد القدرة أي تحديد أماكن وحدات التخزين وإنما سرعة ترميز المعلومة.

3-2. مرونة المعلومة في الذاكرة العاملة:

لا يتغير زوال المثيرات بحسب الشخص، وإنما ما يتغير هو قدرة استراتيجيات مراجعة المعلومة عن طريق التكرار الذهني من جهة ومن جهة أخرى طبيعة الترميز الذي قد تم خلال فترة تقديم المثيرات.

3-3. استرجاع المعلومة من الذاكرة العاملة :

قام سترنبارغ عام 1996 بتجربة، حيث قدم قائمة من الأرقام تختلف في طولها من 1 إلى 6 ،و تتبع القائمة برقم اختياري (texte –chiffre) و على الحالة التعرف بسرعة إن كان ذلك الرقم من بين أرقام السلسة المعطاة له أم لا، و قاس الوقت اللازم لذلك فوجد أن :

- وقت الإجابة دالة خطية مع عدد الوحدات في القائمة، كلما أضيف رقم زادت فترة بـ 38ملي/ثا
- مهما كانت نوعية الإجابة (بالسلب أو الإيجاب)، فإن الوقت اللازم للإجابة يبقى نفسه، وهذا الزمن (38ملي/ثا) وجد بأنه نفس الزمن الذي يستغرقه ذاكرة العمل للمقارنة داخليا، و هو ذو دور فعال في الفعاليات المعرفية .

وقد تبين من دراسة أجراها كافانوغ بأن معدل الفحص لكل عنصر من عناصر المعلومات التي تختزن في الذاكرة والذي بلغ 38ملي/ثا في الدراسة السابقة، إنما يختلف في هذه الدراسة باختلاف نوعية وخصائص المعلومات المطلوب الاحتفاظ بها في الذاكرة. (أنور، 1984، ص51)

4- طرق قياس الذاكرة العاملة

التذكر في الذاكرة العاملة يدرس بمساعدة مهمة براون بترسون فعلى الحالة إعادة ما يمكنها من عناصر في الترتيب الذي تريده، وهذا يدعى بمهمة التذكر الحر، أو تعيد تذكر العناصر في نفس الترتيب الذي قدمت فيه، وهذه تدعى بمهمة التذكر التسلسلي وهو أصعب من التذكر الحر.

4-1. التذكر الحر:

في تجربة قدمت سلسلة من الكلمات تعطى كلمة كلمة (حوالي كلمة في الثانية)، وعند التلفظ بآخر كلمة من السلسلة يجب على الشخص إعادة كل الكلمات التي استطاع تذكرها بالترتيب الذي يريده، بعدها يقوم المجرب بحساب النسبة المئوية للتذكر عند كل حالة، مقارنة بموضع الكلمة في القائمة المقدمة له، وسوف نتحصل على منحنى على شكلU ، وهو ما يدعي بالمنحنى التسلسلي ومن خلاله يتبين لنا تأثيران هامان هما:

- **تأثير الحداثة(L'effet de récence) :**

الجذع الأيمن للمنحنى U ناتج عن الاحتفاظ الجيد بالكلمات الأخيرة المقدمة، هذا ما يسمى بتأثير الحداثة، وهو يتميز بحساسية شديدة، إذ أنه وبعد وقت قصير يختفي تماما، وعادة ما يكون تذكر الكلمة الأخيرة 100 %و90 %لما قبلها، لكن بعد بضع دقائق يختصر التذكر إلى 10 %فقط، وعادة ما يكون هذا التأثير كبيرا في حالة التقديم السمعي للمثيرات .

- **تأثير الأولوية (L'effet de primauté):**

أما الجذع الأيسر للمنحى التسلسلي، فهو غير تام، وهذا نتيجة الاحتفاظ بالكلمات الأولى، فعادة ما تكون العناصر الوسطى للسلاسل هي الأقل تذكرا من عناصر بداية أو نهاية السلسلة، و أيضا عناصر البداية هي أقل تذك ار من عناصر النهاية، هذا ما يفسر بكون الحالات لم تقم بتخزين العناصر في نفس نوع الذاكرة، فعناصر البداية تحول إلى الذاكرة الطويلة المدى، ثم يتم استرجاعها في وقت التذكر، بينما عناصر أواخر السلسلة تسترجع من الذاكرة العاملة .

- **التذكر في حالة مهمة مزدوجة: (La double tache)**

قامت الباحثة ليترمان بتجربة، أساسها تقديم ثالثة حروف متشابهة إما بصريا أو سمعيا، أو كليهما، ويطلب من الحالة إعادة الأرقام من 1 إلى 9 بدون توقف، وبنفس الترتيب (الحالة تقوم بمهمتين في نفس الوقت.)

لا تستطيع الحالة الإعادة الصوتية الآلية للرسالة (لأنها تعيد بدون انقطاع العد)، إذن كل اختلاف يلاحظ على التذكر بين التقديم السمعي والبصري، يبين الاختلاف الفعال بين الاحتفاظ بالمعلومة السمعية والبصرية بدون تدخل تأثير النطق .

وفي البداية يكون تأثير الذاكرة السمعية أكثر فاعلية، لكنه يزول تماما خلال برهة، هذا ما يجعلنا نقول بأن فائض المعلومات لحوالي 20 %يذهب إلى الذاكرة القصيرة المدى على شكل سمعي يتلاشى بسرعة (3 إلى 11 ثا)، لكن بالرغم من مرور الـ 11 ثا إلا أن الشخص يبقى محتفظا ببعض المعلومات (50%) هذا ما يفسر بتحويلها إلى الذاكرة الطويلة المدى. (Lieury,1992, p93-95)

5- أهمية الذاكرة العاملة

أوضحت البحوث العلمية التي أجريت مؤخرا في الولايات المتحدة وأوروبا، أن الذاكرة العاملة هي واحدة من أكثر قدراتنا المعرفية أهمية، كما أنها ضرورية لأنشطة يومية لا حصر لها، مثل: مواصلة الانتباه، وإتباع التعليمات، وتنفيذ التعليمات ذات الخطوات المتعددة، وتذكر المعلومات اللحظات، والتفكير المنطقي أو المحافظة على تركيزنا في مشروع من المشروعات، وهذا الفهم الموسع لأهمية الذاكرة العاملة يعطي أملا كبيرة للأشخاص الذين يعانون خلل الذاكرة العاملة، ويشمل ذلك الأطفال والكبار ذوي مشكلات الانتباه، والأشخاص ذوي صعوبات التعلم، وضحايا مرضى السكتة الدماغية، والإصابات الصادمة للدماغ، مع حالات أخرى.

وتؤدي الذاكرة العاملة دورة رئيسة في دعم تعلم الأطفال على مدى سنوات الدراسة، وما وراءها في مرحلة البلوغ. والذاكرة العاملة لها أهمية حاسمة لتخزين المعلومات، في حين يجري التلاعب بالمواد

الأخرى عقلية خلال النشاطات الصفية التعليمية التي تشكل الأسس اللازمة لاكتساب المهارات والمعارف المعقدة. إن الطفل ذا الذاكرة العاملة الضعيفة ذات السعة الضيقة غالبا ما يعاني، وكثيرا ما يفشل في مثل هذه الأنشطة، ويتعطل ويتأخر في التعلم وتعد الذاكرة العاملة الجزء الأهم في معالجة المعلومات Information Processing، وقد توصلت الدراسات التي أجريت عليها إلى مدى أهميتها في التمييز بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين. ففي دراسة (Kroesbergen et al.، 2003) التي وصفت العجز المعرفي المحدد للطلبة الذين لديهم صعوبات في تعلم الرياضيات، حيث يظهرون عجز في الذاكرة العاملة، وفي تخزين الحقائق الرياضية واستعادتها من الذاكرة بعيدة المدى، وكذلك أظهروا عجزهم في معالجة الأرقام ومهارات في حل المشكلات، كما أن درجات أدائهم في الاختبارات المتعلقة بالتنظيم والإدراك الحسي كانت منخفضة.

كما أن الذاكرة العاملة تمثل الجزء الحيوي من نظام الذاكرة الكلي، ولقد وصفت بأنها مركز الوعي (الإدراك، والفهم) في نظام معالجة المعلومات (Information Processing System). فعندما نفكر بإدراك شيء ما، أو نحاول تذكر حقيقة معينة نكون قد استخدمنا ذاكرتنا العاملة.

إن الذاكرة العاملة تقرر كيف نتعامل مع المؤثرات المختلفة عندما دخل إليها المادة العلمية حيث تنشأ ثلاثة أحداث مهمة:

- تفقد المعلومات أو تنسى
- تُحفظ المعلومات في الذاكرة العاملة مدة قصيرة عندما تكون المعالجة عن طريق تكرارها مرة تلو الأخرى.
- تعالج المعلومات وتنظم تنظيماً أفضل عند استخدام استراتيجيات تعليمية تؤدي أو تساعد على الاحتفاظ بهذه المعلومات وتخزينها في الذاكرة بعيدة المدى.

وهذا ما يجعل الذاكرة العاملة ذات أهمية قصوى للأفراد في معالجة المعلومات، حيث ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى كفاءة معالجة المعلومات، بمعنى أن المعالجة الأعمق للمعلومات تنتج ذاكرة أقوى وأكثر كفاءة مقارنة بالمعالجة السطحية والهامشية.

ويؤثر ذلك تأثيرا مباشرا في كفاءة التمثيل المعرفي الذي يرتبط بدوره بنظام معالجة المعلومات، ويتأثر بمستوى المعالجة بحيث تنتج المعالجة السطحية الهشة بنية معرفية تبقى فيها المعلومات طافية غير مسكنة، مما يجعلها فقد وتنسى مما يؤدي إلى ضعف كفاءة التمثيل المعرفي، أما مستوى المعالجة الأعمق للمعلومات بمعنى توظيف طاقة أكبر وجهد أكثر لترميز وتنظيم المعلومات فيؤدي لاحقا إلى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

الذاكرة العاملة هي مفتاح الوظيفة المعرفية المستخدمة في حياتنا اليومية التي تسمح للأفراد بالاحتفاظ بالمعلومات جاهزة فترات قصيرة من الوقت احتفاظ نمطيا بضعة ثوان، وذلك لاستكمال مهمة ما، وبعبارة أخرى نقول إن الذاكرة العاملة: هي القدرة على التحكم في الانتباه في مواجهة التشتت، ولذلك توجد مجموعة من الأساسيات تكسب الذاكرة العاملة قدرة أكبر من الأهمية وهي:

- الذاكرة العاملة هي مفتاح الوظيفة المعرفية المستخدمة في حياتنا اليومية لمساعدتنا على

الاحتفاظ بالمعلومات في العقل جاهزة فترات قصيرة من الوقت (بضع ثوان).

- الذاكرة العاملة تتطور وتنمو في أثناء الطفولة والبلوغ، وتصل إلى أقصى قدرة لها في عمر الثلاثين.
- تتدهور الذاكرة العاملة تدريجيا مع التقدم في السن.
- حوالي 50٪ من التغير في الذكاء العام بين الأفراد يمكن أن نشرحه من خلال الفروق في قدرة الذاكرة العاملة.
- الأفراد ذوو الصعوبات في الذاكرة العاملة قد لا يستطيعون البقاء في نشاط معين، وقد يعجزون عن إكمال المهام.
- تكتسب الذاكرة العاملة أهميتها، لأنها تعطينا مساحة للعمل الذهني التي نحتفظ فيها بالمعلومات بينما ننشغل ذهنياً بأنشطة أخرى ذات صلة.
- ضعف الذاكرة العاملة موجود لدى: من يعانون نقص الانتباه، وفرط النشاط (ADHD) وصعوبات التعلم، واضطرابات معالجة اللغة، والسكتة الدماغية، وضحايا الإصابات الصادمة للدماغ.

6- نماذج الذاكرة العاملة

هناك العديد من النماذج التي حاولت وصف الذاكرة العاملة ومكوناتها، فمن بين النماذج التي عرفت في علم النفس المعرفي، النموذج الأول بادلي وهتش (Hitch & Baddeley,1974) والذي يتألف من المكون التنفيذي المركزي مع فرعين من النظم، الأول المكون اللفظي الذي يتحكم في النطق ويحفظ المعلومات، بينما الثاني فهو المكون البصري المكاني ودوره تخزين المعلومات البصرية والمكانية، في حين يرى نموذج دانيمان وكاربنتر(Carpenter& Daneman, 1980),أن عمل الذاكرة العاملة ينقسم إلى دورين المعالجة والتخزين، أما نموذج هاشر وزاك (Zack & 1988 Hasher, فقد ركز على وجود منافسة بين المعلومات) المعلومات ذات صلة و أخرى غير ذات صلة (، فبالتالي يكون هناك مساحة محدودة لمعالجة المعلومات ذات صلة من المعلومات غير ذات صلة.

أما نموذج شنايدر المطور (Schneider, 1999),والذي اقترح نموذجا لمكونات الذاكرة العاملة، التي تعمل عمال مشابها لمكونات الحاسب الآلي، وأشار إلى وجود مرحلتين في الذاكرة العاملة البصرية المكانية مع تواجد عامل الانتباه في كل مرة، ووجود أيضا وظيفتين لهذه الذاكرة، وظيفة التنظيم النشط وتعديل المعلومات، أما الوظيفة الثانية فهي الاحتفاظ قصير المدى بالمعلومات ذات الصلة .ومن بين أهم النماذج نموذج بادلي المطور (Baddeley, 2000) الذي يتكون من:

1-6. المكون البصري-المكاني:

عرفه بادلي (Baddeley,2002) ,بأنه نظام لديه القدرة على الاحتفاظ المؤقت ومعالجة المعلومات البصرية-المكانية، وأدا دور مهم في التوجيه المكاني وفي حل المشكلات البصرية المكانية، وذلك من خلال الاحساس أو عن طريق الذاكرة طويلة المدى.

2-6. المكون اللفظي:

حسب (كامل، 2001) والذي هو بمثابة المسؤول في الذاكرة العاملة عن القيام بمجموعة العمليات اللازمة لحفظ المعلومات اللفظية وتخزينها واسترجاعها، سوا كان ذلك الحفظ مؤقتا في الذاكرة قصيرة المدى أو بشكل ثابت في الذاكرة طويلة المدى. أما بادلي فعرف المكون الصوتي اللفظي على انه مكون متطور تطو ار أفضل لنموذج الذاكرة العاملة، وهو يفترض انه يشمل المخزن اللفظي المؤقت حيث مسارات الذاكرة السمعية التي تسترجع المعلومات التي بداخلها بعد ثوان قليلة، وهو يعمل على الاحتفاظ بالمعلومات المتتابعة. وينقسم المكون اللفظي إلى جهازين، الأول جهاز التحكم في النطق (التكرار اللفظي) والثاني المخزن الصوتي الذي يحفظ المعلومات اللغوية.

الشكل رقم 1: نموذج المكون اللفظي (Baddeley, 1992)

المصدر: أبو ديار، 2003, ص 23

وتشير الدراسات إلى أهمية هذا المكون في عمليات الق ار ة والكتابة وال سيما في حال تعلمها في سن مبكرة، إنتاج اللغة، أيضا له دور في قدرة الفرد على استدعاء الجمل غير المترابطة. وقد أطلق بادلي وهيتش على المكون البصري-المكاني والمكون اللفظي اسم الأنظمة الخادمة، إذ تساعد المنفذ (المعالج) التنفيذي على أداء عمله. (بدوي، 2005، ص 73)

3-6. المعالج المركزي:

حسب بادلي وهيتش عد المعالج المركزي ذو سعة محدودة، فيستطيع معالجة المعلومات من أي قناة حسية، كما يستطيع تخزين المعلومات خلال فترة قصيرة من الزمن. كما يرى بادلي وهيتش هذا الأخير انه المعمل العقلي للمعالجة الفورية وتخزين المعلومات بالإضافة إلى وظيفة أخرى هي كبت المعلومات غير المرتبطة بالمهمة الحالية كي ال تؤثر على أدا المهمة، وهو يسترجع المعلومات المطلوبة ويكبت خالف ذلك، إذ يقوم بالوظائف التالية:

- الانتباه الإنتقائي لمثير معين وكف التأثير المعطل لآخر.
- تحويل استراتيجيات الاسترجاع كتلك المستخدمة في مهام التوليد العشوائي.
- توزيع المصادر أثناء التنفيذ المتزامن لمهمتين (تنسيق المهام المزدوجة) .
- التحديث المستمر لمحتوى الذاكرة العاملة بناً على المدخلات الحسية الجديدة.
- الحفاظ على المعلومات المخزنة في الذاكرة العاملة ومعالجتها.
- تنسيق النشاط داخل الذاكرة العاملة ويحكم عملية نقل المعلومات بين الأجزاء الأخرى للنظام المعرفي.
- يحدد مدخلات المكون اللفظي ومدخلات المكون البصري-المكاني.
- استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى. (Baddeley ,1992)

ثم تطورت الدراسات بعد ذلك حيث أضيف مكون أخر عام 2000 إلى نموذج الذاكرة العاملة وهو مكون الحاجز العرضي أو مكون مصد الأحداث.

4-6. مكون ضد الأحداث:

حسب بادلي (2004) يمثل نظام تخزين ذي شفرة متعددة المكونات يقوم بتجميع الأحداث المترابطة أو المشاهد المترابطة (الأحداث)، وذي سعة محدودة يتدخل ويربط بين نظم عديدة تستخدم شفرات مختلفة (مصد)، أي انه ينشط مصادر عديدة للمعلومات في آن واحد مما يساعد على تكوين نموذج واضح للموقف (مهمة)، ومن ثم معالجتها كما يعالج المعلومات من المنظومتين الفرعيتين والذاكرة طويلة الأمد، ثم يحلل المعلومات في وحدات صغير ة لتتناسب مع سعة الذاكرة العاملة.

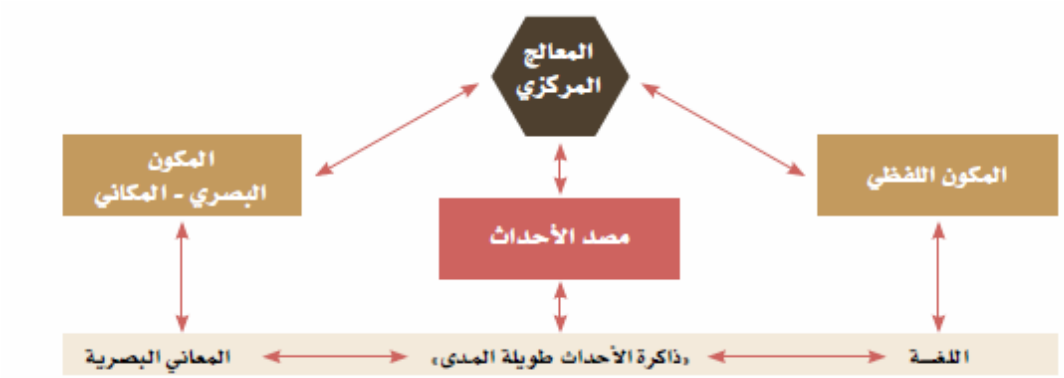

الشكل رقم 2: النموذج الحديث للذاكرة العاملة (Baddeley, 2000)

المصدر: (أبو الديار، 2012، ص 40)

7- نموذج الذاكرة العاملة لبادلي Baddeley

هو نموذج لذاكرة الإنسان اقترحه كلٌ من ألان بادلي وغراهام هيتش عام 1974، في محاولة لتقديم نموذج أدق للذاكرة الأولية (تعرف عادة باسم الذاكرة قصيرة الأمد). تقسِّم الذاكرة العاملة الذاكرة الأولية إلى عدة مكونات، ولا تعتبرها بنية مستقلة موحدة. (Baddeley & Hitch (1974) - "Working Memory - Psychology Unlocked").

اقترح بادلي وهيتش نموذج الذاكرة العاملة ذو الأجزاء الثلاثة ليكون بمثابة بديل عن المخزن قصير الأمد في نموذج ذاكرة أتكينسون وشيفرين متعددة المخازن (1968). وفي وقتٍ لاحق قام بادلي وبعض من زملائه بتوسيع هذا النموذج بإضافتهم مكون رابع، ليصبح النموذج السائد في مجال الذاكرة العاملة. وعلى الرغم من ذلك، فهناك نماذج بديلة قيد التطوير (انظر إلى الذاكرة العاملة)، التي تنظر بدورها إلى نظام الذاكرة العاملة من منظورٍ مختلف.

كان النموذج الأصلي يتكون من ثلاث مكونات رئيسية: المكون التنفيذي المركزي الذي يعمل بمثابة نظام يشرف ويتحكم بتدفق المعلومات من وإلى نظامي الاستحواذ: الحلقة الصوتية (Phonological loop)ولوحة الرسم البصرية-المكانية (Visuo-spacial sketchpad). تكمن وضيفة الحلقة الصوتية في تخزين المحتوى اللفظي، في حين توفر لوحة الرسم البصرية المكانية كافة البيانات البصرية المكانية. يعمل نظاما الاستحواذ بمثابة مراكز للتخزين قصير الأمد فقط. وفي عام 2000، أضاف بادلي إلى نموذجه نظام استحواذ ثالث، العازلة العرضية.(Episodic buffer)

تستند حجة بادلي وهيتش التي تسعى إلى إثبات الفرق بين نظامي الاستحواذ الخاصين بميادين معينة في النموذج الأقدم على نتائج تجريبية من نماذج المهام المزدوجة. تعتبر فعالية أداء مهمتين في آن

واحد باستخدام ميدانين إدراكيين منفصلين (بعبارة أخرى مهمة لفضية وبصرية) تقريبًا بنفس فعالية أداء نفس المهمتين كل على حدة. وعلى النقيض من ذلك، عندما يحاول المرء إنجاز مهمتين على نحوٍ متزامن باستخدام الميدان الإدراكي نفسه، فإن الفعالية تكون أقل من فعالية أداء المهمتين كل على حدة. (Working Memory - Outline and Discussion - Psychology Unlocked).

بعد 25 سنة تم إضافة مكون رابع إلى نموذج بادلي لتكملة النظام التنفيذي المركزي. أطلق على نظام الاستحواذ الثالث اسم العازلة العرضية. وهو نظام محدود السعة يوفر تخزينًا مؤقتًا للمعلومات من خلال دمج المعلومات القادمة من الأنظمة الفرعية، والذاكرة طويلة الأمد، في تمثيل عرضي واحد. (Baddeley A.D and Hitch G.J, 1974, pp47.89)

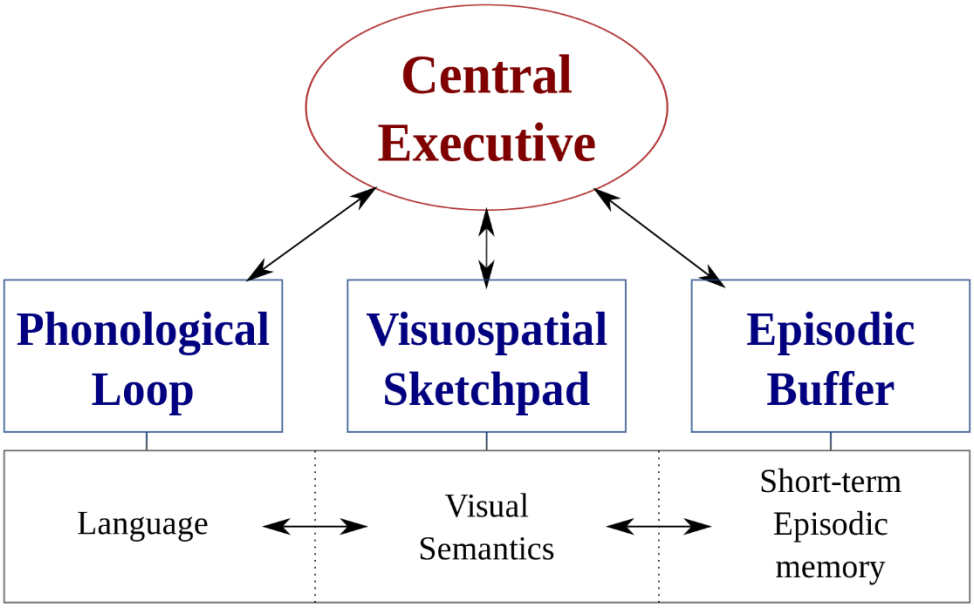

الشكل رقم 3: نموذج الذاكرة العاملة لبادلي

خلاصة الفصل

الذاكرة هي عبارة عن أرشيف يتم فيها تخزين المعلومات المعرفية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية، وهي سجل مفصل بالمعلومات التي نكسبها عن طريق الحواس الخمسة فهي سبب إثارة المعارف والخبرات التي بدونها لا تكون أي فعالية في الحياة اليومية.

الفصل الثالث: اللغة

تمهيد

I- اللغة

8-تعريف اللغة

9-أبعاد اللغة

10- خصائص اللغة

11- أقسام اللغة

12- وظائف اللغة

II- اكتساب اللغة

1-نظريات اكتساب اللغة

13- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

خلاصة الفصل

تمهيد

تؤدي اللغة دورا مهما في الحياة الإنسانية وفي التواصل الاجتماعي لا يدانيها في ذلك أي وسيلة أخرى من وسائل التواصل الإنساني كالرموز، الإشارات والصور والرسوم....

وسوف نتطرق في هذا الفصل الى عدة نقاط أهمها تعريف اللغة، أبعادها ، خصائصها، أقسامها ووظائفها.

I- اللغة

1- تعريف اللغة

- **تعريف "ابن جني:"**

هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم مع ذكر الجوانب المميزة للغة، اولا الطبيعة الصوتية للغة و ثانيا وظيفتها الاجتماعية في التعبير و نقل الفكر و ثالثا انها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. (طعيمة، 2004 ،ص 150)

- **تعريف" بياجيه: "**

اللغة هي التي تساعد الشخص على ايصال أفكاره للآخرين بواسطة كلمات فهو يستطيع ابلاغ و اصدار

الأوامر و التعبير عن مشاعره و أفكاره الشخصية ، اذن بذلك فهو فعل نفسي حركي مركب يسمح للفرد

بالتواصل مع الآخرين.(piaget ,1986 ,p32)

- **تعريف "تشومسكي:"**

فهو يرى تعريفه للغة هو الاشارة الى القواعد النحوية والتركيبات القواعدية، وان المنطوق او الملفوظ به لا يشترط ان يكون له معنى ،حيث يمكن للإنسان نطق كلمات ليس لها معنى ولكن القواعد النحوية والتركيبات القواعدية تجعل الجمل المنطوق بها ذات معنى مضمون. (إبراهيم، 2004، ص 317)

- **تعريف" تراجر: "**

اللغة نظام من الرموز المتعارف عليها وهي رموز صوتية يتفاعل بواسطتها اف ا رد مجتمع في ضوء الاشكال الثقافية الكلية عندهم. (الزريقات، 2005 ،ص 109)

- **تعريف " ثورندايك:"**

يعرفها ثورندايك بانها أعظم اختراع قام به الانسان كما انها الوسيلة الاجتماعية الأكثر أهمية من أي وسيلة أخرى كالمؤسسات و المدارس و غيرها.(عبد الله، 2004 ،ص 32)

- **تعريف "جونز:"**

اللغة هي نظام من الرموز الصوتية الافتراضية طورت وتم الاتفاق عليها من قبل أعضاء المجتمع الثقافي كأدوات للتواصل مع الآخرين. (الريماوي ، 2004 ،ص 397)

- **تعريف "ديسوسير: "**

يوضح ديسوسير في تعريفه للغة انه لا يجب ان تختلط بالكلام، فليست اللغة جزء معين من الكلام وان كانت الأساس الجوهري وفي نفس الوقت تعد حصيلة اجتماعية لملكة الكلام. (سفير، 2002، ص 43)

- **تعريف "سابير: "**

هي خاصية انسانية وليست غريزية، تستهدف توصيل الافكار و المشاعر و الرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع. (طعيمة، 2004 ،ص 69)

- **تعريف "ستيرنبرغ:"**

فقد عرفها على أنها استخدام منظم للكلمات من اجل تحقيق الاتصال بين الناس.

- **تعريف "ميلر:"**

على أنها رموز صوتية تعبر عن الفكر. (يوسف، 2004، ص 260)

2- أبعاد اللغة

للغة عدة أبعاد يمكن تناولها على النحو التالي:

2-1. البعد الفسيولوجي (النطقي):

هو دراسة الأصوات الأساسية التي تتجمع لتكون الكلمات والجمل في لغة ما، وكذلك القواعد التي تحكم هذه الأصوات، فأصغر وحدة أساسية في اللغة تدعى (الفو نيم) أي المنطوق الدال .

الفو نيم يمتاز بالتعبير داخل الكلمات فكلمة "بطل" يمكن أن يعاد وضع حروفها لتكون كلمة أخرى ذات معنى أخر مثل "طبل" أو "طلب"... الخ.

2-2. البعد المورفولوجي :

وهو يدرس الناحية التشكيلية التركيبية للصيغ وعلاقاتها التصريفية من ناحية، والاشتقاقية من ناحية أخرى. فالقواعد المورفولوجية تتضمن التغيرات التي تطرأ على شكل الكلمات في حالة تغير تركيبها وذلك بتغير معانيها.

2-3. البعد التركيبي :

هو عنصر اللغة الذي يحدد قواعد تجميع الكلمات في جمل والإفراد هم دائما في استخدام القواعد التركيبية (الإعرابية) دون الشعور بذلك. فعلم النحو والتركيب يبحث في كلمات الجملة وترتيبها أثر كل منها في الأخرى تقديما وتأخيرا. أي عالقة كلمات الجملة بعضها ببعض وكذلك أنواع الجمل ووظيفتها "اسمية أو خبرية" فمثال الترتيب الأول في الجملة للفعل فالفاعل فالمفعول به فالمجرور كما يكون الترتيب الأول للمبتدأ ثم الخبر وهكذا.

2-4 .البعد السيمانتيكي (المعاني):

وهو علم دراسة معاني الكلمات ويركز على كيفية ارتباط الكلمات بالموضوعات والأحداث والمفاهيم التي تمثلها-أي معانيها-وكلما تقدم الطفل في النمو فإن حجم مفرداته اللغوية تنمو بسرعة كبيرة.

3- خصائص اللغة

هناك العديد من الخصائص التي تتمتع بها اللغة، ولكن ما يهمنا أيضا أن نصنف هذه الخصائص التي تفيدنا في تتبع النمو اللغوي عند الطفل وربما كان التصنيف المفيد في هذه الحالة هو ذلك الذي يؤخذ في عين الاعتبار الجوانب المختلفة للغة البشرية و المتمثل بالاتي:

1 .**الجانب الصوتي:** أو المجموعة الوحدات الصوتية التي يتكون منها سياق الكلام .

2 .**الجانب الدالي:** أي المعاني التي تحملها الأصوات .

3 .**الجانب التركيبي:** أي الجمل و العبارات التي تتجمع فيها الوحدات الكلامية

4 .**الجانب الوظيفي:** أي اللغة باعتبارها أداة للتواصل ووظيفة للتفاعل الاجتماعي .

الخصائص التي تتميز بها اللغة البشرية عن غيرها من أدوات التواصل الأخرى:

أ. الناحية الصوتية: ففي هدا الجانب تتميز اللغة البشرية بالقدرة الهائلة على التشكل، ففي كل لغة توجد الآلاف من الكلمات المختلفة التي تتشكل من عدد صغير من الأصوات المفردة ، الأحرف الساكنة و المتحركة ، و الحركات الهجائية المتصلة ، التي ليست لها دالة بذاتها ، و تسمى هذه الخاصية بخاصية "الازدواجية في التشكيل" و هي مالا توجد إلا في اللغة البشرية وحدها.

ب. أما من حيث الدلالة:

تتميز اللغة البشرية إلى جانب هذه الدرجة من المرونة بما يسمى بخاصية الانعكاس على نفسها، فاللغة البشرية يمكنها أن تتحدث عن نفسها ، أي أننا نستطيع عن طريق اللغة أن نتحدث عن قواعد اللغة أو خصائص اللغة و يدخل ذلك ضمن قدرة اللغة على التعبير عن المجردات ، فالتعبير باللغة عن اللغة هو نوع من التعبير عن الرموز بالرموز، و هو احد أوجه التفكير المجرد .

ج. أما من حيث التركيبات اللغوية:

فإن اللغة البشرية وحدها هي التي يمكن أن تصاغ فيها من الوحدات الكلامية تركيبات أخرى ذات دلالة هي الجمل والعبارات المختلفة التي يستطيع عن طريقها الإنسان أن يعبر عن أي تفكير إنساني محتمل.

د. وأما من الناحية الوظيفية:

تختص اللغة بان أدواتها سواء الكلمات و الجمل و التعبيرات ليس لها صفة رمزية فقط ، بل إن المعاني التي تحملها هذه الرموز و المتمثلة بالأشياء و المفاهيم التي تشير يحددها المجتمع الذي تعيش فيه اللغة ، و بعبارة أخرى نفس الألفاظ التي تعني شيئا آخر في موقف آخر (اسماعيل 1986) و أيضا هناك العديد من الخصائص الأخرى للغة نذكر منها ما يلي ،

- تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس
- اللغة معان محددة وواضحة في المجتمع الذي يتحدث فيه أفراده بتلك اللغة
- اللغة تعبير عن خبرات الإنسان ومعارفه و تجاربه
- تتأثر اللغة بعوامل الوراثة وبسلامة أجهزة النطق
- اللغة معبرة عن قوة التماسك بين أفراد الأمة فهي أحد مقوماتها
- اللغة قابلة للتغير والتطور، بل يشير بعضهم إلى أنها تميل نحو التبسيط مع مرور الزمن
- اللغة المحكومة بقواعد وقوانين تفرضها قواعد اللغة في المجتمع الذي تنتمي إليه
- اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال، فهي وسيلة لنقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن
- اللغة لها معان رمزية حيث تستطيع كشف أشياء غائبة
- تحمل اللغة معان ومعلومات ضمنية عن الزمان والمكان.
- اللغة تحمل قابلية الإبداع لمستخدميها، كما هو الحال في الكتابات الأدبية والفنية والشعرية
- اللغة مركبة ألنها تنطلق من الحرف الى الكلمة ثم الجملة .(القضاة و الترتوري 2006 ،العتوم 2004)

4- أقسام اللغة

اللغة تنقسم من حيث المظهر الى قسمين:

4-1. اللغة الغير اللفظية أو الاستقبالية:

عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها.

4-2. اللغة اللفظية:

تتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة أي اللغة التعبيرية وهي قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها.

وهناك من يقسم اللغة الى ثالث أقسام وهي:

أ-اللغة الاستقبالية: أي ما نفهمه ونستوعبه ونكونه من صور وأفكار عما نسمع ونرى ونحس، أي هي الصورة الذهنية للعالم من حولنا التي نكونها بالتفاعل مع هذا العالم.

ب-اللغة التعبيرية: وهي طريقة تعبيرنا عن أنفسنا وعما فهمنا من حولنا وتوصيل ذلك بيننا كمرسل ومستقبل ويتم ذلك عبر العديد من الوسائل مثل الكلام والاشارة والرسم والكتابة وحركات الجسم والوجه وغيرها.(Leopold-schall،1996)

ج-الاستخدام: العنصر الثالث هو استعمال هذه اللغة وما تعلمناه منها وعرضها بطريقة صحيحة تخدم الغرض الأساسي للغة وهو التواصل مع الآخرين باستخدام الصيغ والطرق والمعلومات الكافية والمناسبة لكل موقف وشخص.

5- وظائف اللغة

- **الوظيفة النفعية**: يقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل الطعام، الشراب.
- **الوظيفة التنظيمية**: و يقصد بها استخدام اللغة من اجل اصدار اوامر لدى الآخرين و توحيد سلوكهم.
- **الوظيفة التفاعلية**: ويقصد بها استخدام اللغة من اجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد والآخرين.
- **الوظيفة الشخصية**: و يقصد بها استخدام اللغة من اجل ان يعبر الفرد عن مشاعره وافكاره.
- **الوظيفة الاستكشافية** : ويقصد بها استخدام اللغة من اجل الاستفسار عن اساليب الرغبة في التعلم منها.
- **الوظيفة التخلية**: و يقصد بها استخدام اللغة من اجل التعبير عن تخيلات و تصورات من ابداع الفرد، و ان لم تتطابق مع الواقع.(ملحم،2010،ص177)

- **الوظيفة البيانية:** ويقصد بها استخدام اللغة من اجل تمثيل الأفكار والمعلومات وتوصيلها للآخرين. (طعيمة،2004، ص153)
- **الوظيفة التحقيقية**: معنى هذه الوظيفة تأكيد المتكلم من أن خطابه مفهوم لدى السامع ويتمتع بالاستقامة في هيئة الكلام، وكذا التحقق في اعمال المتخصصين الذين يعالجون المسائل العلمية التي تحصل بميدان بحثهم. (بلحوت، دون سنة، ص201)
- **الوظيفة الفكرية:** فاللغة تمد الفرد بالأفكار والمعلومات وتثير لديه افكار ومواقف جديدة وتدفعه للتفكير وتوحي اليه بما يعمل على توسيع آفاق خالية. (محمد، عيسى،2011، ص211)
- **الوظيفة الاستكشافية:** و بعد ان يبدا الفرد في تميز ذاته عن البيئة المحيطة به فانه يستخدم اللغة لاستكشاف وفهم البيئة وهي التي يمكن ان تطلق عليها الوظيفة الاستفهامية (اخبرني لماذا؟)
- **الوظيفة الرمزية:** إن ألفاظ اللغة تمثل رموز للموجودات في العالم الخارجي وبالتالي فان اللغة تخدم كوظيفة رمزية. (ملحم ،2010، ص 178)

II- اكتساب اللغة

1- نظريات اكتساب اللغة

يتعلم الأطفال اللغة إلا أن من المعروف أن تطور اللغة مرتبط بالنضج الجسمي و النمو المعرفي و التنشئة الاجتماعية ولا زالت تفاصيل كيفية حدوث تعلم اللغة فسيولوجيا و معرفيا و اجتماعيا قيد النقاش و البحث، وهنا كعدة نظريات للغة جذبت الاهتمام الأكبر من قبل الباحثين في دراسة التواصل الإنساني و من بين هذه النظريات نذكر:

1-1. النظرية البيولوجية:

وتنظر هذه النظرية أ نتعلم اللغة يعتمد على تطور الدماغ و نموه على القدرات الوظيفية الدماغية المناسبة ،ومن منظور هذا الاتجاه فان الاضطراب اللغوي ينتج أحيانا من الاحتلال الوظيفي الدماغي و العالج في هذه النظرية يقوم على تعويض الاحتلال الوظيفي.

1-2. النظرية السلوكية

تفترض النظرية السلوكية انه ينبغي أن نولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة و القياس فهي لا ترتكز اهتماما على الأبنية العقلية أو العمليات الداخلية و المشكلة الأساسية في هذا المنظور هي أن الأنشطة العقلية ال يمكن أن تعرف أو تقاس..

والسلوكيون ال ينكرون وجود هذه العمليات العقلية و لكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية و يرون انه ال يمكن دراسة ما ال يمكن أن نلاحظه ثم فالسلوكيون يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي فواطسونوسكينر يعتقدون أن اللغة متعلمة فهم لا يرون أن اللغة شيء فريد مميز بين السلوكيات الإنسانية ،و يرى واطسون كذلك أن اللغة في مراحلها المبكرة هو نموذج بسيط من السلوك كما أنها عادة يرى السلوكيون بشكل عام أن اللغة هي شيء يفعله الطفولي شيء يملكه الطفل و يرون أن اللغة متعلمة وفق النفس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات المتعلمة هذه فان السلوك اللغوي متعلم بالتقليد و التعزيز.

1-3. النظرية المعرفية:

يتعلم الطفل التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها ،ثم وضع هذه الفرضيات موضعا الاختبار و الاستعمال اللغوي و تعديلها عندما يتضح له خطؤها تعديلا يؤدي إلى تقريبها تدريجيا لتراكيب الكبار إلى أن تصبح تركيبه مطابقة لتراكيبهم أي أن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذه القاعدة و بعد ذلك يعدلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار ،فمثال الطفل العربي يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج مثل كبير كبيرة ، طويل طويلة و ما قيل عن قواعد تركيب الكلمة ينطبق على قواعد تركيب الجملة، و رغم أن الطفل لا يعرف مصطلحات صفة ،أداة نفي ،و او الجماعة ،فانه يستطيع تمييز الاسم من الفعل و من الصفة، و الفرد من الجمع ، و يستطيع تجريد السوابق واللواحق في الكلمة ،واستخلاص القواعد الصرفية و النحوية و لذلك فهو يستعمل أداة التعريف مع الأسماء و الصفات و لكنه لا يستعملها معا الأفعال و يستعمل نون الوقاية مع الأفعال فيقول" ضربني" و لكنه لا يستعملها مع الأسماء فلا يقول "قلمتيو إنما يقول قلمي ."

1-4. النظرية الوظيفية:

إن جوهر النظرية الوظيفية هو ارتقاء الكفاءة اللغوية نتيجة التفاعل بين الطفل و بيئته ويرى مؤيد هذه النظرية أنه من الصعب فصل اللغة عن البعد المعرفي و العاطفي للفرد ، فقد أشار " بلوم "إلى أن هناك اتجاهات عالمية سائدة تؤثر مباشرة على طبيعة اللغة و إعدادها مسبقا في برامج التعليم ،هي أن كافة اللغات المنطوقة لها مجموعة صوتية فمثال لحروف الساكنة و المتحركة ، وتشير اللغات الإنسانية تقريبا في أنها لها عالقات نحوية نفسها تشير وظائف المفردات اللغوية ، و أن الأطفال يمرون بالمراحل نفسها بغض النظر عن اللغة التي يتحدثون بها مع تقدم أعمارهم أكد بياجيه" أن اكتساب اللغة يرتكز على الاحتكاك أو التفاعل بين التطور المعرفي و الإدراكي لدى الفرد و بين الأحداث اللغوية و الغير لغوية في بيئته (.العزيز، 2009 ، ص 10 - 8)

1-5. نظرية التفاعل الاجتماعي:

وتنشا اللغة من الحاجة إلى التواصل في سياق التفاعلات الاجتماعية و يظهر اضطراب اللغة على شكل فشل في القدرة بالارتباط بفعالية في بيئة واحدة و يتم التركيز في العالج على تدريس التفاعلات الاجتماعية من خلال تنظيم و توفير بيئة طبيعية من خلال التدريس.

كل هذه النظريات تتضمن خصائص علمية ألا انه توجد نظرية واحدة مفسرة تماما لنمو و اضطراب اللغة، كما أن هذه النظريات له محسنات و سلبيات في تقييم و عالج اضطرابات اللغة لقد أدى التطور في التكنولوجيا العصبية إلى فهم أفضل الأسس البيولوجية للغة، كما ينظر إلى نظرية التفاعل الاجتماعي بان لها تطبيقات واسعة يمكن الاستفادة منها من قبل أخصائي في اللغة و المعلمين أيضا.
فاللغة تتضمن الإصغاء الفعال و الكلام و القراءة و الكتابة و التفاعل الاجتماعي و آلية المحادثة و بالتالي فان المشكلات اللغوية تعد رئيسية في العديد من الإعاقات مثل: الإعاقة السمعية و التخلف الذهني و صعوبات التعلم و الشلل الدماغي و مختلف الاعاقات المتعلقة باللغة (.الزريقات، 2005،ص 123)

2- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

تمر اللغة عند الطفل بمراحل نمو مختلفة ، تتناسب تماما مع كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل ، حيث تبدأ اللغة عند الطفل بسيطة ساذجة ، ثم تصل إلى قمة تنوعها وثرائها عندما تبلغ اللغة نضجها على ألسنة الأطفال وبذلك تتساوى مع لغة الراشدين ، وفيما يلي تفصيل هذه المراحل :

أ- مرحلة ما قبل اللغة أو مرحلة الأصوات غير اللغوية (Stage Linguistics-Pre):

وهي مرحلة تمهيد واستعداد، يصدر فيها الطفل أصواتا انفعالية غَير إرادية ترتبط فيها أعضاء النطق ارتباطا آليا بالحالات النفسية والجسمية للطفل، " وتعتبر منبه غير إرادي يدفع المحيطين بالطفل إلى الاهتمام به، ويمر الطفل بهذه المرحلة منذ ولادته إلى أن يبلغ الشهر السادس تقريبا " (علي القاسمي، 2011، ص232).

و تشتمل بدورها على ثلاث فترات، وهي:

- **فترة الصراخ والبكاء (Stage Crying):**

تبدا هذه الفترة بالصرخة الاولى - صرخة الميلاد - حيث تمثل اول استعمال للجهاز التنفسي ، وهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهمية في تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل ووسيلة اتصال بالآخرين و إشباع حاجاته ، " فالطفل يستخدم الصراخ خلال هذه المرحلة للتعبير

عن حالاته الوجدانية ودوافعه المختلفة ، وعلى ذلك فالوظيفة التي يؤديها الصراخ خلال هذه الفترة من حياة الطفل هي وظيفة اللغة في أبسط صورها ، أي الاتصال بالآخرين لطلب العون منهم لإشباع الحاجات، وهو يستخدم هذه الأداة اللغوية البسيطة أو شبه اللغوية لتحقيق حاجاته الأولية " . " وهناك عدة أسباب لصراخ الطفل، منها الألم المتعلق بالتغذية والإخراج إضافة إلى المنبهات القوية، الأوضاع غير المريحة، الاضطرابات القوية أثناء النوم، التعب والخوف " (أحمد قاسم، 2000، ص110).

ويعتبر بكاء الأطفال حديثي الولادة أسلوبهم في التفاهم ؛ ولذلك نجد الكثير من الأمهات والمربيات يمكنه أن يتبين دافع البكاء ونوعيته ، ويهمهم إيقاف البكاء لصالحهم أحيانا ، ولصالح الوليد أحيانا أخرى ، ويتم ذلك بإطعام الرضيع فإن لم ينفع فيكون بالهدهدة أو الهزهزة السريعة ، ومع ذلك فإن بعض الباحثين يرون ضرورة عدم الإفراط في رعاية الطفل بهذه الأشكال عند بكائه لكي لا تدعم عادة البكاء لديه لإشباع حاجات غير ضرورية ، خصوصا وأن الوليد قد يستعمل البكاء كأسلوب لاستمرار احتضان وصحبة والدته .(محمد عماد الدين إسماعيل، ص172 بتصرف)

- **فترة المناغاة (Babbling Stage):**

المناغاة هي عبارة عن لعب عشوائي لا يهدف منه الطفل إلى الاتصال بالغير أو التعبير لهم إنما غرضه من هذه الصورة الخاصة من النطق هو ممارسة الأصوات وإتقانها تدريجيا، مع العلم " أن أصوات المناغاة في بعض الأحيان تشير إلى أنواع من الخبرات عاشها الطفل، وبالتالي فهو بتكراره لهذه المقاطع يؤكد في نفسه مضمون هذه الخبرات "(صالح الشماع،1955، ص59)، ويمكن القول إنها مظهر يخلف الصراخ وتستغرق وقتا يتراوح بين بضعة شهور وبين عام أو أكثر.

وتوجد هذه المرحلة في جميع الحالات حتى الصم البكم، وهي شكل من أشكال اللعب لانعاش الذات وللاستغراق النفسي، يذكر بويتندايك أن المناغاة نشاط لاعب، يعتمد على تكرار الأصوات بكل بساطة، وشبيه بهذا النشاط ما تحده عند الببغاوات وثرثارات طيور أخرى، فوظيفتها إذن لا تتعدى كونها " نشاط يحقق للطفل سعادة، ويجد المتعة في بحد اصداره وترديده ".(عزيز حنا داوود وآخرون، ص 56)

كما يلاحظ وجود فروقات تميز لنا الصراخ من المناغاة ، وهي كالتالي :"

1- الصراخ غير ملحن ولا يسير على إيقاع، في حين أن المناغاة منغمة غنائية ذات ألحان تتغير حسب حالات الطفل الوجدانية.

2- الصراخ غير مقطعي والطفل في مرتبة حيوان بحت ، بينما المناغاة أصوات مقطعية والمقطعية صفة الكلام الإنساني من حيث هو مميز عن كلام الحيوانات ؛ فالمناغاة عمل إنساني ظاهر .

3- الصراخ مخدود النطاق وتسجيله ليس بالعسير ، في حين أن المناغاة تتجاوز كل قدرة على تسجيلها كما أكد ماكارتي على الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمام البحث في هذه الاستجابات النطقية مع التقدم الكبير الذي حصل في مجالات التسجيلات الميكانيكية والكهربائية فإن استغلال هذا الفن في دراسة لغة الطفل لا يزال حتى الآن ".

4- الصراخ يخدم غرضا بيولوجيا ، ويجب الانتباه لحاجات الطفل المباشرة ، والمناغاة تسهم في تسلية الطفل وتخدم حاجات عاجلة أو آجلة .

5- الصراخ غالبا ما ينبئ عن انفعالات غير مسرة ، بينما المناغاة تصاحب الرضا .

- **فترة التقليد والمحاكاة (Limitation Stage) :**

تبدأ هذه المرحلة عند الأطفال العاديين من نهاية السنة الأولى من العمر إلى سن الخامسة أو السادسة، وفي هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات التي يسمعها تقليدا خاطئا، فقد يغير أو يحذف أو بجرفي مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة، أهمها: (صالح الشماع، مرجع سابق، ص 101 بتصرّف)

- عدم نضج الجهاز النطقي .

- ضعف الإدراك السمعي .

- قلة التدريب.

لكن مع استمرار عوامل النضج والتعلم والتدريب ، تصبح قدرة الطفل أكثر دقة ، كما أن كلام الطفل في هذه المرحلة لا يكون مفهوما إلا عند أفراد عائلته ، أو أقاربه ، وتلعب الام دورا هاما في تصويب الألفاظ لطفلها ، وتعويده على النطق السليم .

ولقد أثبت العديد من الباحثين أمثال بريبر واشترن أهمية هذه المرحلة ، معتبرين إياها أهم عامل في اكتساب اللغة عند الفرد ، وأنها مرحلة حساسة فيه ، وتقول المؤلفة مكارثي : " أن أهم بحال لعمل المحاكاة في الطفولة هو المجال اللغوي والحركي " (صالح الشماع، مرجع سابق، ص 10)، أي أن الطفل خلال هذه المرحلة يقوم بتقليد المحيطين به في إيماءاتهم وتعبير وجوههم ، وهذه الإيماءات

والحركات تعتبر وسيلة من وسائل التواصل ويؤكد على ذلك مايكل كوربااليس بقوله : " إن الانسان القديم بدأ بالتواصل من خلال اشارات اليدين، مع عدد محدود من الصرخات والأصوات، ثم تطور التواصل لديه بنمو الأصوات وانحصار الإشارات ، بحيث احتل الكلام اليوم الغالبية العظمى من مساحة التواصل في حين بقيت للإشارات مساحة ضيقة فقط " وهنا شبه كوربااليس الطفل بالإنسان البدائي ، فكما يقلد الإنسان البدائي أصوات بيئته يقلد الطفل أصوات المحيطين به ، ومع تطور التواصل عند الإنسان البدائي للكلام يصل طفل اليوم بدوره إلى هذه المرحلة عند نموه. (علي عبد الواحد وافي، ص 215)

ب - المرحلة اللغوية أو بداية الأصوات اللغوية (Linguistics Stage) :

بعد المرحلة قبل اللغوية التي هي فترة استعداد و قيء ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية ، ففي هذه المرحلة يستطيع الطفل فهم لغة الأفراد المحيطين به ، ثم يبدأ في التعبير عنها تدريجيا وتضم بداية الأصوات اللغوية المراحل التالية :

ت- مرحلة الكلمة الواحدة (Word Stage):

بدأ ظهور الكلمات الأولى عند الطفل ، بعد مرحلة التقليد اللغوي ، وبظهور الكلمات تبدأ وظيفة اللغة عند الطفل في التطور والارتقاء ، وذلك لأن الارتقاء اللغوي للطفل في السنوات الثلاث الأولى من عمره يكسبه العضوية في المجتمع ، ويتيح له فرصا أكثر للاتصال بغيره ، إذ يكون أقدر على التعبير عن أفكاره ورغباته وميوله ، وبذلك يكون الكلام عاملا في نمو الطفل الاجتماعي وزيادة خبراته ، يرجح بعض الباحثين أن أول الحروف ظهورا عند الطفل هي الحروف الساكنة وتحديدا الحروف الأمامية التي تنقسم إلى قسمين :

- حروف شفهية (نسبة إلى الشفاه) مثل : حرف الباء . - حروف أسنانية (نسبة إلى الأسنان) مثل : الدال والتاء .

وترجع أسبقية ظهور هذه الحروف إلى أن الطفل حين يستعد للقيام بما يتوقعه من الرضاعة تكون الأصوات التي يصدرها قريبة من الشفتين أو الأسنان. "(عزيز حنا داوود، ص 58)

وأول ما يستعمله الأطفال من المفردات هو الأسماء وبالأخص أسماء المحيطين به ... حيث أن هم الطفل الوحيد في هذه المرحلة هو معرفة أسماء الأشياء ثم بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرة وهذا عند أواخر السنة الثانية ، و يأخذ في استعمال الأفعال في السنة نفسها كذلك ... حتى إذا بلغ الطفل ثلاثين شهرا تناقصت الأسماء وتزايدت الأفعال والضمائر وبعض الظروف وأحرف الجر ..."

(حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 5، 2003، ص143)، والكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل تكون أحيانا أو دائما ذات مقطع صوتي واحد مثل: ماما - بابا . " ومن خصائص هذه المرحلة -التعميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من المثيرات والمفاهيم، وفي هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير لها"، (علي القاسمي ، الممارسة اللغوية ، مرجع سابق ، ص 234) وتقليد الوالدين هو الذي يعلم الطفل ، خاصة إن كان اللفظ يصاحبه فعل ؛ أي الصوت متبوعا بإشارة اليد كإشارة الوداع أثناء القول إلى اللقاء .

ث- مرحلة الكلام الحقيقي (Sentence Stage):

تبدأ مراحل تكوين الجملة ، و يدخل القفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين ، فيقوم بجمع كلمتين لتكوين لجملة ما ، ثم تطوير لغته في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال و الأنشطة المختلفة ؛ أي أن الطفل في هذه المرحلة يصبح بمقدوره البدء بالكلام وفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها وتحديدا في السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة لديه بدءا بالكلمة الواحدة ، ويدخل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن نفسه بكلمتين ، إذ يقوم الطفل بالجمع بين الكلمتين لتكوين جملة ما . وتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، ويستوعب القصص المصورة ويعرف أسماء أعضاء جسمه، ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر، وتنمو لغتها الإستقبالية والتعبيرية وبذلك يمكنه الإجابة على تساؤلات الأخرين، كما يستطيع في هذه المرحلة اختيار الكلام المناسب للمواقف المناسبة ويقلد الأصوات، ويكمل الجمل الناقصة. (أديب عبد الله محمد النوايسة، طايع القطاونة، 2015م/1436هـ، ص52. بتصرف)

خلاصة الفصل

يمكن الاستنتاج أن معظم الأبحاث والتجارب قد بينت الصعوبات التي قد يجدها الأطفال صغار السن في فهم الجملة وانتاجها وإدراك مكوناتها والحكم على عناصرها.

الفصل الرابع: التأخر اللغوي البسيط

تمهيد

1-تعريف اللغة

2-تعريف تأخر اللغة

3-أنواع تأخر اللغة

4-أعراض وخصائص التأخر اللغوي البسيط

5-الفرق في الإنتاج اللغوي بين الطفل العادي والطفل المتأخر لغوياً

6-أسباب التأخر اللغوي البسيط

خلاصة الفصل

تمهيد

إن اكتساب اللغة عملية تلقائية يقوم بها الطفل دون قصد منه، ودون معرفة مسبقة بقواعد لغته وقوانينها وان كان يملك القدرة الكافية التي تلازمه بلا وعي، وتسمح له بأن يفهم وينتج عدد غير محدود من الجمل الجديدة.

1- تعريف اللغة

سنحاول أولا تحديد مفهوم اللغة لغة واصطلاحا.

- **مفهوم اللغة لغة :**

يطلق لفظ اللغة على اللسان و النطق معا، فقد جاء في لسان العرب في مادة "(ل غ و) اللغة :اللسن، وأصلها لُغوة فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جُمعت على لغوات واللغوة النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها". (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، 1992، ص 251)

- **مفهوم اللغة اصطلاحا:**

وردت عدة تعريفات في تحديد مصطلح اللغة نذكر منها:

- **تعريف ابن خلدون (ت 808 ه):** الذي عرفها بقوله: "... عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة مستقرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتها." (عبد الرحمن بن خلدون،1961، ص1056) من خلال قراءتنا لهذا التعريف نجده يتضمن ما يلي:
  - اللغة وسيلة للإبانة و التعبير عن المقاصد .
  - اللغة فعل لسان وسيلته اللسان .
  - اللغة ملكة لسانية .
  - اللغة تواضع واصطلاح بين أفراد الأمة.

- **تعريف ابن جني (ت 392 ه):** عرفها بقوله:" أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ". (أبو الفتح عثمان ابن جني، ص 33)
- **تعريف دي سوسير :** يرى أن اللغة : " تنظيم من الإشارات المفارقة ". (- فردينان دي سوسير، تعريب، محمد شاوس واخرون، ص111)

يتضمن هذا التعريف ما يلي :

- اللغة عنده نسق من الإشارات و الرموز .
- عبارة عن وحدات لغوية وضعت لمعنى .
- وحدات لغوية متغايرة فيما بينها.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن اللغة أداة اتصال إنسانية و هي عبارة عن نظام من الرموز الصوتية المكتسبة التي يتم التوافق و التواضع عليها بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة قصد تحقيق فعل التواصل بينهم .

- **التعريف اللساني للغة**: " اللغة هي قدرة خاصة بالنوع البشري للتواصل بفضل جهاز من

الرموز المنطوقة التي تحتاج إلى تقنية جسدية معقدة، مع افتراض وجود وظيفة رمزية ومراكز خاصة في المخ، وهذا الجهاز من الرموز المنطوقة المتداولة بين جماعة معينة تشكل لغة خاصة "(معجم Dict. (LAROUSSE) L'linguistique et sciences de lange

- **التعريف النفسي:** " اللغة هي ملكة إنسانية كما تعتبر الأداة الأساسية للتواصل بالأفكار والمشاعر بين الأفراد، وتعتبر وسيلة التحليل والتعبير الفكري لدى الفرد بواسطة جهاز مدعم بروز وإشارات تربط بينها قواعد ويعبر عنها شفهيا وكتابيا أو بالإشارات "

. أ/ الوظائف العامة للغة : اعتمد جاكبسون في استنباطه لوظائف اللغة على العناصر الأساسية المشتركة لنظرية الاتصال المتمثلة في : المرسل ، المستقبل القناة ، الرمز الرسالة والمرجع حيث أن كل عنصر من هذه العناصر يؤسس لوظيفة معينة :

- وظيفة تبليغية تخص المتكلم .
- وظيفة وجدانية تتعلق بالنداء على الآخر و هي متعلقة بالمخاطب (المرسل اليه).
- وظيفة شعرية أو جمالية وفيها يتم الاهتمام ببنية الرسالة اللسانية في حد ذاتها
- وظيفة تحقيقية متعلقة بالقناة مثل النغمات الصوتية في حالة الكلام.
- وظيفة مرجعية متعلقة بالمرجع و فيها يتم الرجوع الى تحليل و شرح ما تم قوله.

وظيفة شبه لسانية تخص الرمز في حد ذاته، إلى جانب هذا نجد الوظيفة النفسية المتعلقة بالتفكير. (محمد حولة، دون سنة، ص 15-16)

كما ان هناك وظائف عديدة اللغة منها :

1. شكل اللغة أداة توافق وتكيف مع شروط الحياة الخارجية والداخلية وهي أداة التعبير عن الأحاسيس والأفكار والمشاعر ...الخ.

2. تعتبر اللغة أداة اتصال وتفاهم بين الأفراد والجماعات ويعتقد بعض العلماء أن هذه الوظيفة هي الأساسية بالنسبة للغة.
3. اللغة تساعد الإنسان في السيطرة على الأشياء والموضوعات وعلى البيئة.
4. اللغة تعتبر أداة فعالة في تسجيل الحوادث والتجارب الماضية وهي أداة لحفظ البيئة
5. هي أداة التفكير لدى الانسان .
6. يمكن أن تقوم اللغة مقام أداة سيطرة وطغيان بين الأفراد والجماعات بعضهم على البعض الأخر.
7. اللغة تقوم بوظيفة التعلم والاكتساب للمعلومات والخبرات.
8. . يمكن الاعتماد عليها في تطبيق الاختبارات ، و المقاييس ، و اجراء الاستفتاءات والمقابلات على الأفراد بشأن التمييز بين الحالات السوية و الحالات المضطربة .
9. يرى علماء النفس بان اللغة تساهم في عملية التفريغ النفسي للشُّحن النفسية المؤلمة وتجعل الإنسان ينغمس في الأحلام التي تأخذه بعيدا عن الواقع الحاضر. (فيصل محمد خير الزراد، 1990، ص13-15)

2- تعريف تأخر اللغة

تأخر اللغة مصطلح يدل على ظهور متأخر للغة أكثر مما يدل على لغة مضطربة، فهو تأخر على مستوى إرسال الأصوات أو الكلمات المعزولة فقط ، ولكن يؤثر على بنية اللغة في شكلها التركيبي المعقد أي أن الوظيفة اللسانية في شكلها المتعلق بتحقيق الفعل اللغوي تكون مصابة وأحيانا يمكن أن نجد إصابة جانب الفهم، وبالتالي تأخر اللغة ذا الشكل يؤثر على قدرات التفكير لدى الطفل.

على خلاف تأخر الكلام فإن تأخر اللغة يتميز بأنه إصابة تخص الوظيفة اللسانية في حد ذاتها بحيث نجد تأخرا في مستوى اكتسابها واضطرابا في تنظيمها. (أ. محمد حولة، 2008، ص 37).

فالأطفال يكتسبون اللغة في مراحل عمرية مختلفة، حيث أن الطفل العادي تنمو لديه اللغة تقريبا في نفس السلسة النمائية خلال 18 شهرا الأولى من الحياة، كما ويكتسب المهارات بشكل طبيعي موازي بعد عمر 40 شهرا (3 سنوات ونصف) محققا بذلك متطلبات اللغة الطبيعية، أما الطفل المتأخر لغويا فإنه يكتسب نفس التسلسل مثل أقرانه ولكن بشكل بطئ، والعديد من هؤلاء الأطفال لا توجد لديهم إعاقات ويحققون ما حققه أقرانهم في اكتساب اللغة، كما أن بعض الأطفال يكتسبون اللغة في التسلسل الصحيح ولكن ببطء، ويكون عليهم صعبا إنهاء اكتساب تراكيب اللغة المعقدة، فعلى سبيل المثال العديد

من الأطفال المتخلفين عقليا لديهم تأخر لغوي إلا أن نموهم اللغوي سيبقى تحت مستوى إنجاز أقرانهم العاديين أو ذوي الذكاء الطبيعي والذين يتطورون ضمن المعدلات المتوقعة.

3- أنواع التأخر اللغوي

3-1. التأخر اللغوي البسيط

- **حسب س: بورال ميزوني:** فإن تأخر اللغة البسيط، يظهر عندما ال يشرع الطفل في الكلام بين سن (2-3 سنوات)، ويجدر بنا الإشارة إلى أن الطفل المصاب بتأخر لغوي بسيط ال يعاني من أي تأخر عقلي أو إصابة سمعية، بحيث يبقى الطفل يتصل لفظيا مع عائلته، لكن فهمه وتعبيره يكونان دون مستوى أقارنه، لكن غالبا هذا الأمر لا يقلق الأولياء الذين يضنون أن الوقت، وخاصة الدخول المدرسي سوف يحسن من وضع الطفل مستقبلا.

(Borel Maisonny, lawnay, 1975,P69)

- **Kramer marc Jean**: أن الطفل لديه تأخر لغوي، تتميز لغته بالمظاهر التالية:

  - غياب تام للجمل، بحيث تكون الكلمات المستعملة موضوعة أمام بعضها البعض دون معنى.
  - تحتوي لغته على أفعال غير مصرفة.
  - غياب تام للمصطلحات المكانية والزمانية.
  - استعمال سيء للضمائر.
  - غياب أدوات الربط واستعمال كلمة للدلالة على الجملة. (Jean Marc kramer, 1994 pp 12-13)

- **حسب ميشال لوقرا:** فيعتبر التأخر اللغوي البسيط، على أنه اضطراب ينتج عن نقص سمعي أو إعاقة، ويمكن أخذه بعين الاعتبار من ظهور أول كلمة جملة، وذلك بين (3-4 سنوات) وهو اضطراب يمس التعبير الشفهي، لكن الفهم يكون جيد. (Michel lokra, P.70)

3-2. التأخر اللغوي المعقد

هو اضطراب في اكتساب تأخر اللغة خلال مرحلة الأولى التي تمثل تطور السريع لدى الطفل الصغير ذو نمو عادي ما بين عامين إلى ثلاث سنوات حيث يظهر فروق في تكوين اللغة مقارنة بالمرحلة الاعتيادية للاكتساب. (بوعزة معروف والآخرون. 2017.2018، ص 84)

4- أعراض وخصائص التأخر اللغوي البسيط: يرى A.Rondal أن:

- الكلمات الأولى للطفل تظهر في وقت متأخر جدا أي حوالي سنتين (24 شهر) أو أكثر.
- استعمال كلمتين متتاليتين ال يظهر قبل 3 سنوات.
- رصيد لغوي فقير جدا ويميل إلى الاتصال عن طريق الإشارات والإيماءات.
- مرحلة اللغة التلغرافية تتعدى الفترة المعهودة عند الطفل العادي.
- اضطراب في مفهوم الزمان والمكان.
- الجانبية مضطربة لكن ليس في جميع الحالات.
- يمكن أن نجد بعض المشاكل والاضطرابات في الحركية الدقيقة.
- تشوه الصورة الجسدية بشكل كلي أو جزئي.
- تشوه الصورة الجسدية بشكل كلي أو جزئي. (RONDAL.J. A, 1998,89.90)

كما يعاني هؤلاء الأطفال من تشوهات لغوية قد تكون مخفية والتي تتمثل فيما يلي:

- أخطاء في تركيب الجمل.
- سوء استعمال الضمائر.
- عدم تصريف الأفعال.
- غياب أدوات الربط أو المفردات أو كلمات الوصل.
- روابط غير مناسبة.
- تأخر اللغة البسيط غالبا ما يصاحبه اضطرابات في النطق.
- الفهم يبدوا كأنه عادي لكن بنود الاختبارات تظهر بأن الطفل ما بين 4 و5 سنوات يبدي صعوبات في المفاهيم الأساسية، لكن يبقى أحسن من الإنتاج خاصة إذا استعان بالوضعية. (P. AIMARD)

5- الفرق في الإنتاج اللغوي بين الطفل العادي

يمكن تلخيص أهم الأعراض المشاهدة عند الطفل المصاب باضطراب لغوي بسيط بالمقارنة مع الطفل العادي في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: يمثل الإنتاج اللغوي الشفهي عند الطفل العادي والطفل الذي يعاني من اضطراب لغوي بسيط.

العلامة اللغوية	الطفل العادي	الطفل الظي يعاني من اضطراب اللغة البسيط
الكلمات الأولى	تظهر ما بين 10-18 شهر	تظهر بعد العام الثاني
جمع كلمتين	تظهر بين 12-15 شهر	في حوالي 03 سنوات
استعمال الضمير (أنا)	تظهر في السنة الثالثة	في الأربع سنوات
استعمال لغة تلغرافية مع غياب وحدة الربط والوصل	تظهر ما بين 15-18 شهر	يستعملها في سن الرابعة
النماذج التركيبية للغة	كل النماذج تُكتسب في سن الخامسة	حتى سن الخامسة: - يكتفي بتراكيب الكلمات دون ربطها - لا يستعمل جمل مفيدة - لا يحترم نظام الكلمات (عدم تصريف الأفعال) - يستعمل نادرا الجمع والصرف - يتكلم عن نفسه باستعمال الضمير الغائب

(RONDAL.j et COLI, « troubles du langage diagnostic et rééducation » ed, (BRUXELLE, 1982. P381 MAARGA DA)

6- أسباب التأخر اللغوي البسيط

يمكن ان تكون مرحلة اكتساب اللغة عن بعض الأطفال مصحوبة باضطراب، وهذا راجع لعدة أسباب، لذلك فإن معظم الباحثين، يرون أنه من غير الممكن إعطاء سبب أولي أو رئيسي للتأخر اللغوي، فغالبا ما يكون السبب عبارة عن تدخل عدة أسباب مرضية.

أ- نقص القدرة السمعية:

يجب التأكد أولا من القدرة السمعية للطفل، بحيث أن السمع هو أول خطوات تعلم اللغة واكتسابها، فإن كان الضعف السمعي هو السبب، فيمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن أو زراعة القوقعة لبعض الحالات التي تعاني من ضعف شديد.

ب- نقص القدرة العقلية:

هناك علاقة وثيقة بين القدرة العقلية والتأخر اللغوي لذلك فإن شدة التأخر اللغوي تكون أشد من الإعاقة العقلية، ويرجع السبب بذلك إلى أن اللغة تعتبر من القد ارت العقلية العالية من الدماغ، ومنه إذن يتضح بأن كلما زاد التأخر العقلي، زاد التأخر اللغوي وقلت فرص تدريب الطفل وتنمية مهاراته اللغوية. (لطفي بقرية، 2004، ص 50)

ج- الأسباب العاطفية والوجدانية:

كثيرا من الأطفال اللذين لديهم لغة مضطربة لهم مشاكل عاطفية، والمختصين يحاولون دائما إنشاء علاقة سببية حقيقية، ما بين الاضطراب العاطفي واضطراب الأعداد اللغوي ومثال هذه المظاهر تتاركم وتتجمع بشكل متبادل، بحيث يكون من النادر إبعاد إحداها عن الأخرى، فإذا كان الاضطراب علائقيا متبوعا في اللغة، فإن هذا الأخير يخلق بدوره عطبا، يجعل الاضطراب الأصلي أكثر خطورة، وهذا ما نشاهده عند فحص الطفل، وفي أغلب الحالات نلاحظ الوضعيات التالية:

1. **الحماية الأمومية المفرطة:** مثل الأم التي تخاف باستمرار على ابنها، وترفض داخليا ولا شعوريا أن تراه يكبر، وتريد الاحتفاظ به فهي في هذه الحالة تكون العالقة جد قريبة من ابنها، بحيث يكون بعيدا عن اكتساب نشاطات سنه كالتعرف على الأشياء، المجازفة بهبوط السلالم، ارتداء الملابس، فهي تتصرف مكانه باستمرار.

2. **سلوك الرفض:** كالطفل الذي يعيش في وسط عائلي مرفوضا من قبل أمه، ولم تكن ترغب فيه من البداية، فنجدها ترفض سلوكه تغضب عليه لمختلف الأسباب، يؤدي إلى ظهور عالقة عدوانية معها، يكون نموه العاطفي مضطربا ويكون غير مستقر، يتميز بالغضب والعنف، فهذه الوضعية تثير عند الطفل استجابة سلبية وتعرقل حاجته للاتصال اللغوي، وعدم ظهور اللغة ولا تكون لديه رغبة في الاتصال مع الآخرين، أو رفض التعبير عن طريق اللغة.

3. **اللامبالاة**: فالحالات التي يكون فيها الطفل غير مبالي وغير مهتم بتربيته من طرف والديه، نلاحظها خاصة في العائلات المنفصلة، عندما تكون الأم غير قادرة على الاهتمام بطفلها، لكونها مشغولة بوظائف خارج البيت، أو تكون مختلة عقليا، هذه الوضعية تجعل الطفل يعاني من عدم تطور لغته. (Lannoy Bort, 1975, PP 91-92)

د- ازدواجية اللغة أو الثنائية اللغوية:

هناك أكثر من دراسة، تؤكد أن وجود أكثر من لغة في محيط الطفل، سوف يؤثر سلبيا على تطور واكتساب اللغة، وذلك تبعا لوجود اختلاف بين الأنظمة اللغوية المستخدمة في كل لغة، مما يشوش قدرة الطفل على اكتساب اللغة، ويسبب حدوث خلط في اللغتين. (Rondal, 1982 ,P 385)

خلاصة الفصل

نستنتج بأن التأخر اللغوي البسيط الذي يعاني منه الطفل خصوصاً في السنوات الأولى يواجه صعوبات واضطرابات كثيرة في لغته مما يشير الى وجود مشكلة لغوية ولا بد من معرفة أسبابها ما معنى ان كانت تلك الأسباب يجب العمل على التقليل منها وتجنب حدوثها من الأساس.

الجانب المنهجي

الفصل الخامس: الجانب المنهجي

تمهيد

7-الدراسة الاستطلاعية

8-منهج الدراسة

9-عينة الدراسة

10- حدود الدراسة

11- أدوات الدراسة

الخلاصة

تمهيد

بعد تناول الجانب النظري وتقييم معطيات النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، سيتم في هذا الفصل عرض إجراءات الدراسة الميدانية، فنقوم بتفصيل ما يحمله هذا الفصل من أهمية في تحديد قدرة الباحث في استخدام أدوات دراسته للحصول على النتائج الأقرب للمصداقية العلمية.

في هذا الفصل حاولنا التطرق لتحديد المنهج المتبع والمناسب لهذه الدراسة وعينة الدراسة والحدود المكانية لها، أدوات الدراسة وكيفية تصميمها في الجانب التطبيقي.

1- الدراسة الاستطلاعية

- **تعريفها:** تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية، حيث تساعد على الكشف على التغيرات التي تكون لها علاقة بأحد المتغيرات، ومن خلالها يحدد الباحث الموضوع ويطرح التساؤلات الرئيسية، فبعد تحديد موضوع الدراسة قمت بزيارة ميدانية لعيادة شمس الضحى تصحيح النطق والكلام بحي 05 جويلية لتحديد عينة الدراسة، حيث تم استقبالي من طرف الأخصائية الأرطفونية وأفادتني بالمعلومات والشروح اللازمة حول العيادة والحالات المتواجدة فيها، كما قدمت لي المميزات الخاصة لكل حالة مما ساعدني على تنقية العينة اللازمة لهذه الدراسة باعتبارها متابعة من طرف المختصة الأرطفونية، وهذا ما مكنني من الفهم الجيد للموضوع وكذلك فهم الاستراتيجيات والتقنيات الخاصة بالتكفل بهذه الفئات والمشاكل التي تواجه المصاب المتأخر لغوياً، ومن خلال هذه الدراسة حددنا الفرضيات والأدوات التي تصلح وتساعد لدراسة موضوعنا.

2- منهج الدراسة

يعتبر المنهج العمود الفقري لأي بحث، ولاسيما في الميادين الاجتماعية والنفسية و التربوية، فهو الذي يكسب للبحث طابعه العلمي حيث أن صحة البحوث تقوم أساسا على نوعية المنهج المستعمل. (حلمي المليحي، 2001، ص32)

وهي أيضا خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية او حسية بغية الوصول الى الكشف عن حقيقة ما أو البرهنة عليها. (النقيب،1997، ص120)

ويرى الباحث ان اختيار نوع المنهج في البحوث العلمية يرتبط بطبيعة المشكلة المراد دراستها وبما أن بحثنا يتناول "دراسة الذاكرة العاملة عند الطفل المصاب بتأخر اللغة البسيط وذلك بالقيام بالدراسة على 4 حالات فالمنهج المتبع هو المنهج المقارن.

- **المنهج الوصفي**

المنهج الوصفي أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية و رسائل الماجستير والدكتوراه ، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتًا وجُهدًا كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث.

كلمة "منهج" تعني الطريقة أو الأسلوب، وكلمة "الوصفي" يقصد بها الصفات أو السمات التي تميز شخصًا أو شيئًا محددًا.

- **تعريف المنهج الوصفي**: "هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث".

3- عينة الدراسة

والتي تتكون من أربع حالات مصابين بتأخر اللغة البسيط تم اختيارهم بطريقة قصدية في عيادة 'شمس الضحى' لتصحيح النطق والكلام بحي 05 جويلية مستغانم.

يوضح الجدول أدناه بعض المعلومات حول الأربع الحالات المدروسة

الحالات	الاسم	السن	الجنس	نوع الاضطراب	التمدرس
الحالة 01	س- س	5 سنوات	أنثى	تأخر اللغة	تحضيري عمومي
الحالة 02	س- ي	5 سنوات	ذكر	تأخر اللغة	/
الحالة 03	ع- ب	5 سنوات	أنثى	تأخر اللغة	تحضيري
الحالة 04	ر- ب	5 سنوات	أنثى	تأخر اللغة	تحضيري

4- حدود الدراسة

- **الحدود المكانية للدراسة**

عيادة 'شمس الضحى' لتصحيح النطق والكلام المتواجدة بحي 05 جويلية 1962 بمستغانم.

- **تعريف مؤسسة التربص**

لقد تم اجراء التربص في عيادة تصحيح النطق والكلام 'شمس الضحى' بحي 05 جويلية 1962 بمستغانم، إذ هي عيادة ذات طابع خاص وقد قامت الأخصائية الأرطفونية بإنشاء عيادتها من أجل المساعد الأرطفونية والتخفيف من المعاناة والضغوطات التي يعاني منها باقي المراكز.

5- أدوات الدراسة

تتمثل أدوات الدراسة في كل من الملاحظة، المقابلة والاختبار.

5-1. الملاحظة

لقد اجريت الملاحظة داخل الأقسام مع المربية.

وتعتبر الملاحظة أول خطوة في البحث وذلك لأنها تمكن الباحث من صياغة الفرضيات والنظريات ويعرفها خير الدين عويس على أنها من أدوات البحث العلمي عن طريقها يتم جمع البيانات عن الظاهر سواء ما يتصل منها بسلوك الأفراد الصادرة أم تصرفاتهم عند التعرض للمواقف الطبيعية او المصطنعة التي يمكن مشاهدتها. (عويس ،1998، ص64)

5-2. المقابلة

المقابلة هي عبارة عن تبادل لفظي وجها لوجه بين شخص او أكثر فالشخص الأول هو الأخصائي القائم بالمقابلة ثم الشخص او الأشخاص الذين يتوقعون المساعدة وبناء علاقة ناجحة في جو نفسي آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين وهي ترمي الى جمع المعلومات او تطبيق الاختبارات.

5-3. الاختبارات

3-1.5. اختبار الذاكرة العاملة

تم تطبيق اختبار الذاكرة العاملة الذي يتكون من عدة اختبارات فرعية تقيس المفكرة البصرية- الفضائية والحلقة الفونولوجية، وهو مصمم من طرف Gathercole et Baddeley (1982) وقد تم تكييفه على البيئة الجزائرية من طرف قاسمي أمال(2001) بالإضافة إلى اختبارات Ryan (1989) et Siegel والتي كيفت على البيئة الجزائرية من طرف سعيدون سهيلة (2004).

وعليه، يتكون اختبار الذاكرة العاملة المستخدم من قبل الباحثة في الدراسة الحالية من ثالث اختبارات فرعية (المفكرة البصرية-الفضائية، الحلقة الفونولوجية-الكلمات والحلقة الفونولوجية-الجمل)، كما هو موضح فيما يلي:

- **اختبار المفكرة البصرية الفضائية Test du Calepin Visio-spatial (CV-S):**

المصمم من طرف Gathercole et Baddeley والذي يسمى اختبار الخطوط وهو عبارة عن شبكة مقسمة إلى تسع مربعات تحتوي على نقطتين في كل مربع، وعلى المفحوص إكمال رسم الخط بإصبعه من خلال وضعه للنقطة الثالثة حتى يشكل خطا مستقيما، وعليه في نهاية الاختبار أن يتذكر بالترتيب وضعية الخطوط ويعيد تشكيلها على شبكة فارغة، التي يمكن أن تكون بشكل أفقي، عمودي أو مائل يقوم الفاحص بحساب الإجابات الصحيحة على ورقة التنقيط لكي يقوم بحساب المجموع النهائي.

تستعمل الألوان في كل شبكة، اللون الأحمر في الشبكة الأولى، الأزرق في الثانية، الأخضر في الثالثة، الأصفر في الرابعة، واللون البرتقالي في الشبكة الخامسة.

الشكل رقم 01: يوضح اختبار خطوط الذاكرة النشطة (Gathercole et Baddeley،1982)

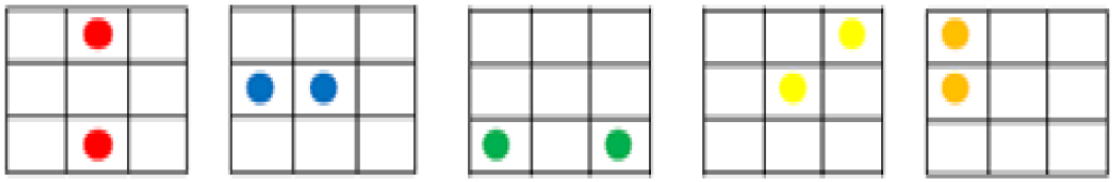

- **اختبار الحلقة الفونولوجية –الكلمات- :**

هو عبارة عن اختبار للكلمات المعد من طرف Ryan et Siegel (1989) وطبق من طرف سينوريك (1989)، يتكون من سبعة سلاسل من الكلمات التي تكون مألوفة للطفل، تتكون السلسلة الأولى من كلمتين، أما الثانية فتحتوي على ثالثة كلمات، والثالثة على أربع كلمات، بينما تحتوي الرابعة على خمس كلمات والخامسة على ست كلمات والسادسة سبع كلمات وصولا إلى السلسلة السابعة التي تحتوي على ثماني كلمات.

- **تعليمة اختبار الكلمات:**

يبدأ الفاحص بتقديم سلالم الكلمات من السهل إلى الصعب، وهكذا حتى يكمل جميع السلاسل، ويطلب من الطفل إكمال السلاسل بغض النظر عن الأخطاء المرتكبة من قبله. (على الطفل إعادة ترتيب الكلمات المسموعة من طرف الفاحص).

- **اختبـار الحلقـة الفونولوجيـة-الجمـل-:**

صمم هذا الاختبار من طرف سيجل و ريون Ryan et Siegel 1989 ويهدف إلى قياس قدرة الطفل على الإنتاج والاحتفاظ اللغوي داخل الذاكرة النشطة ثم إعادة استرجاعها، فعلى الطفل إنتاج الكلمة الأخيرة من كل الجمل الموجودة في كل سلسلة من سلاسل الاختبار الذي يحتوي على أربعة سلاسل متكونة من كلمتين إلى خمسة كلمات، و هي إما أفعال، أسماء أو صفات، و المجموع الكلي للكلمات هو 42 كلمة تقابل كل منها نقطة واحدة بمجموع 42 نقطة.

- **تعليمة اختبار الجمل:**

يقدم الفاحص سلسلة من الجمل وعلى المفحوص إيجاد الكلمات الناقصة في كل سلسلة، ويجب أن يتلفظ بها بصوت مرتفع، ثم عليه الاحتفاظ بها بغية استرجاعها بشكل مرتب مع باقي الكلمات.

3-2.5. اختبار شوفري ميلر

هو رائز فرنسي نشر سنة 1975م ثم أعيد النظر فيه سنة 1985، و هو رائز يطبق على كل الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي أو اضطراب لغوي، يطبق على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 سنوات و نصف الى 8 سنوات.

- **عينة الاختبار**

تتكون من أربع حالات مصابين بتأخر اللغة البسيط تم اختيارهم بطريقة قصدية في عيادة 'شمس الضحى' لتصحيح النطق والكلام بحي 05 جويلية مستغانم.

- **هدف الاختبار**

الهدف من هذا الاختبار هو تقييم المستوى اللغوي عند الطفل والبحث عن الاضطراب إن وُجد.

- **مكونات الاختبار**

1. **بند النطق:** نصغي بند النطق الأصوات التالية:

[Za]و[Sa] و[S'a] و[Ja] و[fa]

- التعليمية: أعد الحروف التالية.

- التنقيط: نقطة لكل إجابة صحيحة.

2. **بند الفنولوجيا:** تسمية الصورة: هناك صورة ملونة تطبق على الحالات المدروسة.

- التعليمية: أعط اسما لكل صورة.

- التنقيط: هناك قانون.

• إعادة الكلمات السهلة: تتكون من 46 كلمة تطبق.

- التعليمية: أعد ورائي الكلمات التالية .

- التنقيط: نقطة لكل كلمة .

• إعادة الكلمات الصعبة: يتكون هذا التمرين من 10 كلمات تقريبا صعبة.

- التعليمية: أعد الكلمات التالية.

- التنقيط:

o 0 في حالة الإجابة الخاطئة

o 1 إعادة الكلمة نوعا ما صحيحة

o 2 إعادة الكلمة بخطأين.

o 3 الإجابة الصحيحة.

3. بند اللسانيات:

أ. الفهم:

1. تمرين البطات:

A:خذ البطة- ضعها أمام الحوض - ضع البطة داخل الحوض - ضع البطة وراء الحوض - ضع البطة تحت الحوض.

B : كم عندنا من بطة.

2 .تمرين الألوان. تمرين الأشكال، ألوان- أشكال :

A: القريصات من نفس الشكل و مختلف في الألوان

التعليمة: صنف الألوان حسب اللون، ضع كل لون على حدا، ضع القريصات الحمراء على حدا، ضع القريصات الخضراء على حدا، ضع القريصات الصفراء على حدا، ضع القريصات الخضراء على حدا.

B:القريصات من نفس اللون و الأشكال مختلفة .

- التعليمة: صنف حسب الشكل، ضع كل شكل على حدا، ضع الدائرية لوحدها، ضع الطويلة لوحدها والقصير لوحدها

C:الأشكال مختلفة و الألوان مختلفة

– التعليمة :ضع القريصات من نفس اللون دون الاهتمام بالشكل ،ضع الحمراء مع بعضها دون الاهتمام بالشكل، ضع الصفراء مع بعضها دون الاهتمام بالشكل، ضع الزرقاء مع بعضها دون الاهتمام بالشكل، ضع الخضراء مع بعضها دون الاهتمام بالشكل .

D : الأشكال مختلفة و الألوان مختلفة.

-التعليمة:ضع القريصات من نفس الشكل دون الاهتمام باللون، ضع الدائرية مع بعضها دون الاهتمام بالشكل، ضع الطويلة مع بعضها دون الاهتمام بالشكل، ضع القصيرة لوحدها دون الاهتمام بالشكل.

-التنقيط:0.25 لكل إجابة صحيحة.

3-تمارين التشابه والاختلاف:

A : في حالة المزهريتين المتشابهتان.

-ماذا تمثل هاتان الصورتين؟ - هل هناك اختلاف بين الصورتين؟ -إذا أجاب الطفل ب " لا "لماذا؟ (مع الشرح.)

B: في حالة les deux casseroles مختلفتين:

-ماذا تمثل هذه الصورة؟- هل هناك اختلاف بينهما؟ - إذا كانت الإجابة ب "نعم "لماذا؟

C: في حالة les deux casseroles متشابهين:

-ماذا ترى في الصورة؟ هل هناك اختلاف بين الصورتين؟ إذا كانت الإجابة "بنعم "لماذا؟ (مع الشرح).

D : في القطتين المختلفتين.

-ماذا تمثل الصورتين؟ - هل هناك اختلاف بين الصورتين؟ إذا كانت الإجابة" بنعم "لماذا؟ (مع الشرح.)

-التنقيط: نقطتين لكل تعليمة.

4 . تمرن الفهم اللفظي:

A : ماذا يفعل الطفل؟ ماذا يرتدي الطفل؟ ماذا يعمل الكلب؟

B:أين وقع الطفل؟ كيف وقع الطفل؟ لماذا وقع الطفل؟ ما هي وضعية الطفل؟

C : كيف هي حالة الطفل؟ هل هو ارض؟ لماذا؟ ماذا يفعل لكلب؟

D : لماذا يغسل الطفل ؟من يساعده؟ أين هي ملابسه؟ أين هم رجليه؟

E :أين ينظر الطفل؟ لماذا هو فرحان؟ أنظر إلى رجليه؟ كيفهما؟ لماذا هما هكذا؟

-التنقيط: نقطة لك إجابة صحيحة.

5. تمرين التعيين على الصور:

قبل البدء بالتمرين تطلبا من الطفل: أين هي ركبتك أين هو مرفقك؟

A : نطلب من الطفل أن يقوم بتعيين أو تسمية الصورة المنطوقة بها من طريق

الفاحص أو إعادة تسمية سلسلة الصورة.

-التنقيط: نقطة لك إجابة صحيحة.

ب. الإنتاج:

1-**تمرين التسمية:** نطلب من الطفل أن يقوم بتسمية الصور.

-التنقيط: نقطة لكل إجابة صحيحة.

2-**سرد قصة قصيرة:** نطلب من الطفل أن يقوم بسرد قصة قصيرة كما يريد .

-التنقيط: يكون حسب الأفكار المقدمة من طرف الطفل (أعلى نقطة هي 6 ستة.)

3-**تمرين سرد على مجموعة من الصور:**

نعطي للطفل سلسلة من الصور على الطفل أن يرتب الأحداث ثم نطلب منه أن يحكي لنا القصة.

-التنقيط: يكون التنقيط أيضا حسب أفكار الطفل والتي يجب أن نجد فيها: البنية الزمنية والمكانية، الشخصيات، أدوات الربط، السببية.

ج -الاحتفاظ:

1-تمرين إعادة الأرقام :

A=4,6,3

6,9,7

3,6,5

B=5,8,2,3

5,8,7,2

3,6,1,2

C=4,9,7,6,2

4,9,3,7,2

9,6,7,2,5

– التعليمة: أعد ورائي الأرقام التالية بالترتيب المعطى.

– التنقيط :نقطة في حالة الإجابة الصحيحة و 0 في حالة الإجابة الخاطئة.

ملاحظة:

في دراستنا هذه لم نتطرق إلى كل بنود الاختبار أخذنا فقط ما يهمنا في دراستنا وكان اختبارنا يضم البند التالي:

- بند اللسانيات /أخذنا منه ما يلي:

أ. **الفهم**: البطة، تمرين الألوان، التشابه والاختلاف، تمرين الفهم اللفظي وتمرين تعيين الصور.

ب. **الإنتاج**: تمرين التسمية وسرد قصة صغيرة.

خلاصة الفصل

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية أهم خطوة في البحث العلمي لأنها من خلالها نحدد الأدوات التي نستخدمها وخصائصها، ولقد استخدمنا اختبار الذاكرة العاملة لبادلي واختبار شوفري ميلر.

الجانب التطبيقي

الفصل السادس: الجانب التطبيقي

تقديم الحالات

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

2-مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية

اقتراحات وتوصيات

تقديم الحالات

➢ الحالة الأولى (01):

المؤسسة: عيادة تصحيح النطق والكلام (شمس الضحى) بحي 05 جويلية 1962 – مستغانم

الاسم واللقب: س-س

تاريخ الميلاد: 28 نوفمبر 2016

السن: 05 سنوات

الجنس: أنثى

الرتبة بين الاخوة: الثانية

المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة: متوسط

سن الأب: متوفي (قبل شهرين من بداية الحصص "أكتوبر 2018")

سن الأم:/

سن الأم عند ولادة الحالة:/

مهنة الأب: متوفي

مهنة الأم: صنع الحلويات

فترة الولادة: طبيعية

الولادة: عسيرة

حالة الحالة عند الولادة: جيدة

وضعية الجلوس: تقريبا عام

المشي: عامين

الكلمة الأولى: 14 شهرا (papa)

حركة الجسم (استعمال الأصابع، التنسيق اليدوي): مشكل في الحركة العامة والدقيقة

حاسة السمع: مشكل في الادراك السمعي

حاسة البصر: جيدة

التمدرس العادي: تحضيري عمومي

سنة الالتحاق بالمؤسسة: أكتوبر 2018

➢ **الحالة الثانية (02):**

المؤسسة: عيادة تصحيح النطق والكلام (شمس الضحى) بحي 05 جويلية 1962 – مستغانم

الاسم واللقب: س-ي

تاريخ الميلاد: 23 سبتمبر 2017

السن: 05 سنوات

الجنس: ذكر

الرتبة بين الاخوة: الأول

المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

سن الأب: /

سن الأم:/

سن الأم عند ولادة الحالة:/

مهنة الأب: تاجر

مهنة الأم: ماكثة في البيت

فترة الولادة: طبيعية

الولادة: بالملاقط

حالة الحالة عند الولادة: مختلفة، لونه ازرق بنفسجي

وضعية الجلوس: 7 أشهر

المشي: عام و8 أشهر

المناغاة: 6-7 أشهر

الكلمة الأولى: 17 شهرا

حركة الجسم (استعمال الأصابع، التنسيق اليدوي): /

حاسة السمع: سمع عادي

حاسة البصر: عادي

التمدرس العادي: /

سنة الالتحاق بالمؤسسة: سبتمبر 2021

➢ **الحالة الثالثة (03):**

المؤسسة: عيادة تصحيح النطق والكلام (شمس الضحى) بحي 05 جويلية 1962 – مستغانم

الاسم واللقب: ع-ب

تاريخ الميلاد: 2017/07/20

السن: 5 سنوات

الجنس: أنثى

الرتبة بين الاخوة: الكبرى

عدد الإخوة: 2

المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة: متوسط

سن الأب: 37 سنة

سن الأب عند ولادة الحالة: 32 سنة

سن الأم: 39 سنة

سن الأم عند ولادة الحالة: 34 سنة

مهنة الأب: تاجر

مهنة الأم: محاسبة في المستشفى

فترة الولادة: طبيعية

الولادة: طبيعية

حالة الحالة عند الولادة: عادية

وضعية الجلوس: عادية

المشي: عادي

المناغاة: في وقتها

الكلمة الأولى: تأخر في الكلمات الأولى، عند بلوغ الثلاث سنوات (بابا-ماما-جدو)

حركة الجسم (استعمال الأصابع، التنسيق اليدوي): عادي (كل شيء في وقته)

حاسة السمع: جيدة

حاسة البصر: جيدة

التمدرس العادي: تحضيري

سنة الالتحاق بالمؤسسة: /

➢ **الحالة الرابعة (04) (توأم الحالة الثالثة)**

المؤسسة: عيادة تصحيح النطق والكلام (شمس الضحى) بحي 05 جويلية 1962 – مستغانم

الاسم واللقب: ر-ب

تاريخ الميلاد: 2017/07/20

السن: 5 سنوات

الجنس: أنثى

الرتبة بين الاخوة: الكبرى

عدد الإخوة: 3 (3 بنات)

المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة: متوسط

سن الأب: 37 سنة

سن الأب عند ولادة الحالة: 32 سنة

سن الأم: 39 سنة

سن الأم عند ولادة الحالة: 34 سنة

مهنة الأب: تاجر

مهنة الأم: محاسبة في المستشفى

فترة الولادة: طبيعية

الولادة: طبيعية

حالة الحالة عند الولادة: عادية

وضعية الجلوس: عادية

المشي: عادي

المناغاة: في وقتها

الكلمة الأولى: تأخر في الكلمات الأولى، عند بلوغ الثلاث سنوات (بابا-ماما-جدو)

حركة الجسم (استعمال الأصابع، التنسيق اليدوي): عادي (كل شيء في وقته)

حاسة السمع: جيدة

حاسة البصر: جيدة

التمدرس العادي: تحضيري

سنة الالتحاق بالمؤسسة:/

تمهيد

بعدما تعرفنا على عينة الدراسة وطبقنا بنود اللغة الشفوية من اختبار شوفري ميلر واختبار بادلي للذاكرة العاملة الذي يحتوي على الحلقة الفونولوجية (أرقام، كلمات، جمل) والمفكرة البصرية الفضائية، سنقوم في هذا الفصل بعرض ومناقشة نتائج الاختبار حسب كل حالة من الحالات السابق ذكرها.

3- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1 عرض وتحليل نتائج اختبار الذاكرة العاملة لبادلي Badelley

- **عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى**

1. اختبار المفكرة البصرية

السلسلة	جدولين	ثلاث جداول	أربع جداول	خمس جداول	المجموع	النسبة المئوية
التنقيط	6	5	4	3	42/18	%42.85

2. اختبار الحلقة الفونولوجية (كلمات، جمل، أرقام)

السلسلة / الاختبار	شبكتين	ثلاث شبكات	أربع شبكات	خمس شبكات	المجموع	النسبة المئوية
كلمات	6	7	7	8	42/28	%66.66
جمل	4	5	5	6	42/20	%47.61
أرقام	6	5	7	8	42/26	%61.90

- **تحليل اختبار المفكرة البصرية للحالة الأولى:**

- **التحليل الكمي:** من خلال النتائج الموضحة في الجدول، الحالة تحصلت على 42/18 ما يقدر بنسبة 42.85% وهي نسبة ضعيفة قليلا وهي نسبة تحت المتوسط (50%).
- **التحليل الكيفي:** بعد عرض نتائج المفكرة البصرية في الجدول السابق، نلاحظ أن الحالة تحصلت على 42/18 أي نسبة 42.85% وهي نسبة ضعيفة قليلا أظهرتها الحالة في عملية

الاسترجاع، فبعد شرح الاختبار جيدا وبدأ السلاسل بمرحلة تدريبية حيث يقوم بوضع نقطة ناقصة ليكتمل بها المستقيم، تأتي مرحلة الحفظ ثم الاسترجاع وتمثيل المستقيم بالنقط الموجودة بحيث لاحظت ان الحالة تقوم باتباع الخطوات جيدا منذ بداية السلسلة التي تتكون من شبكتين، ثم في المرحلة الثالثة التي تتكون من ثلاث، أربع وخمش شبكات، كانت لديها مشكلة في الاسترجاع بحيث كانت الحالة تحاول التصحيح في كل مرة لعدم التأكد منها، وهنا نلاحظ ان الحالة وجدت صعوبات في الاسترجاع من ناحية إدراك الفضاء البصري.

- **تحليل اختبار الحلقة الفونولوجية (كلمات، جمل، أرقام) للحالة الأولى:**

- **التحليل الكمي:** من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول، فإن النسبة المئوية قُدرت ما بين 47.61 % و66.66 % وهذا ما أظهر أداء متوسط للحالة. بحيث أضعف نسبة التي تحصلت عليها الحالة كانت في اختبار الجمل قدرت ب 40/20 بنسبة 47.61%، أما بالنسبة لأعلى نسبة فقد تحصلت عليها في اختبار الكلمات 42/28 بنسبة 66.66% وهي نتيجة شبه جيدة.
- **التحليل الكيفي:** انطلاقا من نتائج الحلقة الفونولوجية وبعد شرح الاختبار جيدا وإعطاء عناصر تدريبية للحالة في إيجاد الكلمة الدخيلة لبند الكلمات عدة مرات، نلاحظ قدرة شبه جيدة في هذا الجزء من الذاكرة العاملة بالنسبة للحالة، أما في اختبار الحلقة الفونولوجية بند الجمل فقد قدرت النسبة ب 42/20 ما يعادل 47.61% وكانت الإجابة على هذا البند من خلال إيجاد الكلمة الناقصة ثم عليها ان تتلفظها ثم يحتفظ بها لكي يعيد تذكرها في نهاية السلسلة. وقد وجدت ان الحالة تتلفظ بالكلمة الناقصة في كل جملة، أما عند استرجاعها فتجد صعوبة في تذكر بعضها، أي ان الاسترجاع كان ضعيفا.

اما بالنسبة لاختبار الحلقة الفونولوجية بند الأرقام فالحالة حصلت نسبة جيدة قدرت ب 42/26 نقطة ما يعادل نسبة 61.90% وهذا دليل على ان الحالة تُجيد تخزين الوحدات بنسبة جيدة.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول ان أداء الحلقة الفونولوجية (كلمات، جمل، ارقام) مقبولة نظرا لتأخرها اللغوي الا ان ذبك يبين أثره على جزء من الذاكرة العاملة، وعدم قدرة الحالة على التعرف على بعض المفاهيم وقد أثر ذلك على عملية تذكرها بشكل صحيح لإدخالها في السجل الفونولوجي ثم استرجاعها.

- **عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية**

1. اختبار المفكرة البصرية

السلسلة	جدولين	ثلاث جداول	أربع جداول	خمس جداول	المجموع	النسبة المئوية
التنقيط	5	6	6	7	42/24	%57.14

2. اختبار الحلقة الفونولوجية (كلمات، جمل، أرقام)

السلسلة / الاختبار	شبكتين	ثلاث شبكات	أربع شبكات	خمس شبكات	المجموع	النسبة المئوية
كلمات	6	8	7	8	42/29	%69.04
جمل	5	5	7	7	42/24	%57.14
أرقام	6	4	5	6	42/21	%50

- **تحليل اختبار المفكرة البصرية للحالة الثانية:**

- **التحليل الكمي:** من خلال النتائج الموضحة في الجدول، الحالة تحصلت على 42/24 ما يقدر وهي نسبة حسنة فوق المتوسط حيث قدرت بنسبة (57.14%).
- **التحليل الكيفي:** بعد عرض نتائج المفكرة البصرية الفضائية في الجدول السابق، نلاحظ أن الحالة تحصلت على 42/24 أي نسبة 57.14% وهي نسبة فوق المتوسط أي نسبة حسنة والتي أظهرتها الحالة في عملية الاسترجاع.

فبعد شرح الاختبار جيدا والبدا بمرحلة تأتي مرحلة الحفظ ثم الاسترجاع وتمثيل المستقيم بالنقط الموجودة، بحيث لوحظ ان الحالة تقوم باتباع الخطوات جيدا بحيث كانت تتحسن قليلا، في كل مرة من الاختبار، وهنا نلاحظ أن الحالة كانت لديها الصعوبة في الاسترجاع قليلة ولكن كانت تتحسن قليلا من جدول لآخر.

- **تحليل اختبار الحلقة الفونولوجية (كلمات، جمل، أرقام) للحالة الثانية:**

- **التحليل الكمي**: من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار الحلقة الفونولوجية (كلمات، جمل، أرقام) فقد قُدرت النسبة المئوية ما بين 50% و 69.04% وهذا ما أظهر أداء فوق المتوسط

أي أداء حسن للحالة، بحيث أعلى نسبة التي تحصلت عليها الحالة هو في اختبار الكلمات ب 42/29 أي نسبة 69.04%، أما أضعف نسبة التي تحصلت عليها الحالة هو في اختبار الأرقام ب 42/21 أي نسبة 50%.

- **التحليل الكيفي**: انطلاقا من نتائج الحلقة الفونولوجية وبعد شرح الاختبار جيدا للحالة واعطاء عناصر تدريبية للحالة في إيجاد الكلمات الدخيلة لبند الكلمات عدة مرات نلاحظ قدرة شبه جيدة في هذا الجزء من الذاكرة العاملة بالنسبة للحالة، أما في اختبار الحلقة الفونولوجية للجمل فقد قدرت بمجموع 42/24 ما يعادل 57.14%.

وكانت الاجابة على هذا البند من خلال إيجاد الكلمة الناقصة ثم عليه أن يتلفظها ثم يحتفظ بها لكي يعيد تذكرها في نهاية السلسلة. وكانت الحالة تنسى بعض الكلمات أي أن كانت لديها صعوبة تذكر في بعض الأحيان. أما بالنسبة لاختبار الحلقة الفونولوجية أرقام فإن النسبة المتحصل عليها هي 42/21 ما يعادل نسبة 50%.

وهذا دليل على أن الحالة متوسطة في تخزين الوحدات. ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن أداء الحلقة الفونولوجية (كلمات، جمل، أرقام) مقبولة ونظرا لتأخره اللغوي ودم قدرته على التعرف على بعض المفاهيم نظرا لسنه أيضا قد يؤثر على عملية التذكر بشكل صحيح.

➢ عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة

1. اختبار المفكرة البصرية

السلسلة	جدولين	ثلاث جداول	أربع جداول	خمس جداول	المجموع	النسبة المئوية
التنقيط	5	6	5	5	42/21	%50

2. اختبار الحلقة الفونولوجية

الاختبار	شبكتين	ثلاث شبكات	أربع شبكات	خمس شبكات	المجموع	النسبة المئوية
كلمات	6	7	6	6	42/25	%59.52
جمل	5	5	6	6	42/22	%52.38
أرقام	6	5	6	4	42/21	%50

- **تحليل اختبار المفكرة البصرية للحالة الثالثة:**

- **التحليل الكمي:** من خلال النتائج الموجودة في الجدول، الحالة تحصلت على 42/21 ما يعادل نسبة 50% أي نسبة متوسطة.
- **التحليل الكيفي:** بعد عرض نتائج المفكرة البصرية الفضائية في الجدول أعلاه، فإن الحالة تحصلت على مجموع 42/21 أي نسبة 50% وهي نسبة متوسطة، بعد شرح الاختبار جيدا والبدأ بالمرحلة التدريبية حيث يقوم بوضع نقطة ناقصة ليتكفل بها المستقيم تأتي مرحلة الحفظ ثم الاسترجاع وتمثيل المستقيم بالنقط الموجودة، لاحظت أن الحالة تقوم بإتباع الخطوات جيدا في بداية السلسلة ولكن في بعض الأحيان الحالة يكون ليدها قلة تركيز وهذا راجع لسنها أيضا، ففي بعض الحصص تكون مركزة جيدا والبعض الآخر لا.

- **تحليل اختبار نتائج الحلقة الفونولوجية للحالة الثالثة:**

- **التحليل الكمي:** من خلال النتائج المتحصل عليها في جدول اختبار الحلقة الفونولوجية (كلمات، جمل، أرقام) فقد قُدرت النسبة المئوية ما بين 50% و59.52% وهذا ما أظهر أداء متوسط للحالة بحيث أضعف نسبة المتحصل عليها هو في اختبار الأرقام ب 42/21 ما يعادل نسبة 50%، أما النسبة الأعلى فكانت في اختبار الكلمات وهي نتيجة جيدة.
- **التحليل الكيفي:** انطلاقا من نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية بند الكلمات قدرت النسبة ب 42/25 أي 59.52% في هذا الجزء من الذاكرة العاملة أما في اختبار الحلقة الفونولوجية للجمل فقد قدرت ب 42/22 ما يعادل 52.38% وكانت الإجابة على هذا البند من خلال إيجاد الكلمة الناقصة ثم جعلها تتلفظ بها ثم تحتفظ بها لكي تعيد تذكرها في نهاية السلسلة، وكانت الحالة تنسى بعض الكلمات وهذا راجع لنقص التركيز فقط، اما بالنسبة لاختبار الحلقة الفونولوجية أرقام فمجموع النقط المتحصل عليه هو 42/21 ما يعادل نسبة 50% وهذا دليل على ان الحالة بسبب نقص التركيز كان لديها صعوبة في تخزين الوحدات ومن خلال هذه النتائج فإن اداء الحلقة الفونولوجية (كلمات، جمل، ارقام) مقبولة نظرا لتأخرها اللغوي وعدم قدرتها على التعرف على بعض المفاهيم وهذا راجع لسن الحالة ونقص في التركيز في بعض الأحيان.

➢ عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة

1. اختبار المفكرة البصرية

السلسلة	جدولين	ثلاث جداول	أربع جداول	خمس جداول	المجموع	النسبة المئوية
التنقيط	6	8	10	13	42/37	%88.09

3. اختبار الحلقة الفونولوجية

الاختبار	شبكتين	ثلاث شبكات	أربع شبكات	خمس شبكات	المجموع	النسبة المئوية
كلمات	6	9	8	9	42/29	%69.06
جمل	5	7	9	10	42/31	%73.80
أرقام	6	7	8	9	42/30	%71.42

- **تحليل اختبار المفكرة البصرية للحالة الرابعة:**

- **التحليل الكمي:** من خلال النتائج الموجودة في الجدول، الحالة تحصلت على 42/37 ما يعادل نسبة 88.09% أي نسبة جيدة جدا بل وممتازة.
- **التحليل الكيفي:** بعد عرض نتائج المفكرة البصرية في الجدول أعلاه، فإن الحالة تحصلت على مجموع 42/37 أي نسبة 88.09% وهي نسبة جد جيدة، فبعد شرح الاختبار جيدا والبدأ بالمرحلة التدريبية حيث يقوم بوضع نقطة ناقصة ليتكفل بها المستقيم تأتي مرحلة الحفظ ثم الاسترجاع وتمثيل المستقيم بالنقط الموجودة، لاحظت أن الحالة تقوم بإتباع الخطوات جيدا في بداية السلسلة وبتركيز جيد.

- **تحليل اختبار نتائج الحلقة الفونولوجية للحالة الرابعة:**

- **التحليل الكمي:** من خلال النتائج المتحصل عليها في جدول اختبار الحلقة الفونولوجية (كلمات، جمل، أرقام) فقد قُدرت النسبة المئوية ما بين 69.04% و73.80% وهذا ما أظهر أداء جيد للحالة بحيث أضعف نسبة المتحصل عليها هو في اختبار الكلمات ب 42/29 ما يعادل نسبة 69.04%، أما النسبة الأعلى فكانت في اختبار الجمل ب 31/42 ما يعادل نسبة 73.80% وهي نتيجة جيدة.

- **التحليل الكيفي:** انطلاقا من نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية وبعد شرح الاختبار جيدا للحالة واعطاءها العناصر التدريبية في إيجاد الكلمات الدخيلة لبند الكلمات عدة مرات، نلاحظ قدرة جيدة في هذا الجزء من الذاكرة العاملة بالنسبة للحالة، اما في اختبار الحلقة الفونولوجية للجمل فقد قدرت النسبة ب 42/31 أي 73.80% وكانت الإجابة على هذا البند من خلال إيجاد الناقصة ثم جعلها تتلفظ بها ثم تحتفظ بها لكي تعيد تذكرها في نهاية السلسلة، وكانت الحالة تنسى بعض الكلمات فقط، اما بالنسبة لاختبار الحلقة الفونولوجية أرقام فمجموع النقط المتحصل عليه هو 42/30 ما يعادل نسبة 71.42% وهذا دليل على ان الحالة جيدة.

2-1 عرض وتحليل نتائج اختبار اللغة الشفوية Chevrie Muller

➢ عرض وتحليل نتائج الأربع حالات

1. بند النطق

الحالات	Za	Sa	Sa’	Ja	Fa	المجموع
س- س	1	1	1	1	1	5
س- ي	0	1	1	0	1	3
ع- ب	1	1	1	1	1	5
ر- ب	1	1	1	0	1	4

كما هو موضح في الجدول أعلاه أعطينا للحالات الأربعة بعض الحروف وطلبنا منهم إعادة نطق الأصوات المطلوب اعادتها.

- **التنقيط:** نقطة واحدة لكل اجابة صحيحة

- **تحليل اختبار بند النطق للحالات الأربعة:**

- **التحليل الكمي**: من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق نلاحظ أن الحالة رقم 01 (س- س) تحصلت على 5/5 أي 5 إجابات صحيحة ما يقدر ب 100% وهي نسبة ممتازة، أما الحالة الثانية (س- ي) تحصلت على 3 إجابات صحيحة (5/3) وهي نسبة متوسطة، وبالنسبة للحالة الثالثة (ع- ب) تحصلت على 5 إجابات صحيحة (5/5) وهي نسبة ممتازة، اما الحالة الأخيرة (ر- ب) وهي توأم الحالة الثالثة فقد تحصلت على 4 إجابات صحيحة (5/4) وهي نسبة جيدة.

- **التحليل الكيفي**: أظهرت النتائج بعد عرضها أن الحالة الأولى قامت بنطق الأصوات كلها جيدا أي أنها لا تعاني من مشكلة في نطق الأصوات. والحالة الثانية قام بنطق 3 أصوات بشكل جيد اما الصوتين الباقيين فكان لديه مشكلة وصعوبة في نطقهم وهنا أظهرت لن الحالة لديه مشكلة صغيرة في نطق بعض الأصوات. الحالة الثالثة قامت بنطق الأصوات كلها جيدا وبشكل ممتاز وهنا يمكن ان نقول انها لا تعاني من مشكلة في نطق الأصوات. وأخيرا بالنسبة للحالة الرابعة فقد كانت تنطق الأصوات بشكل جيد الا صوت (Ja) استبدلته ب(Za) وهنا نلاحظ ان الحالة استبدلت الصوت فقط.

2. بند الفونولوجيا

- تسمية صور أي اعطاء اسم لكل صورة
- اعادة كلمات سهلة ورائي
- **التنقيط:** نقطة لكل كلمة

- **تحليل اختبار بند الفونولوجيا للحالات الأربعة:**

- **التحليل الكمي:** من خلال النتائج المتحصل عليها فان الحالة الأولى تحصلت على 52/40، والحالة الثانية تحصلت على 52/30، اما الحالة الثالثة فقُدر تحصيلها ب 52/41، وبالنسبة للحالة الرابعة فتحصلت على 52/44.
- **التحليل الكيفي:** بعد عرض النتائج للحالات الأربعة نلاحظ ان الحالة الأولى لها نتائج حسنة، وللحالة الثانية تحصيل نتائج متوسطة، والحالة الثالثة لها نتائج جيدة، وأخيرا الحالة الرابعة لها أيضا نتائج جيدة جدا. إن بعض الحالات عند التعرف على صورة وجدت صعوبة في ذلك وهذا راجع لنقص التركيز في بعض الأحيان أو انها لم تتمكن فقط من التعرف عليها أحيانا أخرى.
- عند إعادة الكلمات السهلة فالحالة الأولى والثالثة والرابعة كانت اجابتهم صحيحة وكانوا يعيدون ورائي الكلمات بشكل ممتاز حتى انهم في بعض الأحيان كانوا يعيدونها بدون أية أخطاء في الكلمات، في حين انهم في بعض المرات في النطق كانوا يستبدلون حروف مكان حروف مثل Kha→Ha (خ←حَ)، V→B، ...أما بالنسبة للحالة الثانية فلم يعد ورائي كل الكلمات التي قدمتها له بل البعض منها فقط.

3. بند اللسانيات

أ. **الفهم:** تطبيق اختبار شوفري ميلر

- **نتائج الحالات الأربعة:** بما أن الحالات الأربعة كلها ينتمون الى فئة 'P' أي انهم صغار، قمنا بإعطائهم تعليمات سهلة ومفهومة، مثلا: الحالات (الأولى، الثالثة والرابعة) عند الطلب منهم بوضع البطة امام، داخل، وراء، تحت، ...الخ، كانت نتائجهم جيدة وصحيحة، اما الحالة الثانية فقد كان بطيء وثقيل في الإجابة ويرد بإصبعه لكن نتائجه ليست كلها صحيحة.

- **نتائج تمرين الأشكال والألوان:**

أعطينا للحالات الأربعة قريصات من نفس الشكل ومختلفة في الألوان (ازرق، اصفر، اخضر، بنفسجي) وطلبنا من الحالة ان تضيف القريصات من نفس اللون على حدا

- **التنقيط:** 0.25 لكل إجابة صحيحة

وكانت النتائج كالتالي:

➢ **الحالة رقم 01:**

تصنيف القريصات	انجاز الحالة	التنقيط
الأزرق على حدا	ناجح	0.25
الأصفر على حدا	ناجح	0.25
الأخضر على حدا	ناجح	0.25
البنفسجي على حدا	ناجح	0.25
المجموع		1

➢ **الحالة رقم 02:**

تصنيف القريصات	انجاز الحالة	التنقيط
الأزرق على حدا	ناجح	0.25
الأصفر على حدا	فاشل	0
الأخضر على حدا	ناجح	0.25
البنفسجي على حدا	ناجح	0.25
المجموع		0.75

➢ **الحالة رقم 03:**

تصنيف القريصات	انجاز الحالة	التنقيط
الأزرق على حدا	ناجح	0.25
الأصفر على حدا	ناجح	0.25
الأخضر على حدا	ناجح	0.25
البنفسجي على حدا	ناجح	0.25
المجموع		1

➢ **الحالة رقم 04:**

تصنيف القريصات	انجاز الحالة	التنقيط
الأزرق على حدا	ناجح	0.25
الأصفر على حدا	ناجح	0.25
الأخضر على حدا	ناجح	0.25
البنفسجي على حدا	ناجح	0.25
المجموع		1

أعطينا لكل حالة أشكال من نفس اللون ومختلفة في الشكل وطلبنا منهم التصنيف حسب الشكل (الطويلة على حدا، القصيرة على حدا والدائرية على حدا)

- **التنقيط**: 0.25 لكل إجابة صحيحة.

وكانت نتائج الحالات الأربعة كالآتي:

	الحالات			
	الحالة 01	**الحالة 02**	**الحالة 03**	**الحالة 04**
الطويلة لوحدها	0.25	0	0.25	0.25
القصيرة لوحدها	0.25	0	0.25	0.25
الدائرية لوحدها	0.25	0.25	0.25	0.25
المجموع	0.75	0.25	0.75	0.75

أعطينا للحالات الأربعة قريصات مختلفة في اللون والشكل وطلبنا منهم تصنيف القريصات حسب اللون دون الاهتمام بالشكل، وكانت النتيجة للحالة 01، 03 و04 جيدة جدا ولكن بعد شرح التعليمة جيدا اعادتها. أما الحالة الثانية فلم يفهم التعليمة رغم شرحنا له عدة مرات.

- **تمرين التشابه والاختلاف**
- **التعليمة:** صورتين تحتويان على مزهرتين مختلفتين ونطلب من الحالات ماذا تمثل الصورة وهل هناك تشابه بين الصورتين، ثم تقديم صورتين لقطتين مختلفتين ونطلب من الحالات ماذا تمثل الصورة وهل هناك اختلاف بينهما.

- **نتائج اختبار التمرين:**

- الحالات 03 و04: تمثل الصورتين [taa ward] هل هناك تشابه بين الصورتين؟

نعم [kif kif]

أما الصورتين للقطتين المختلفتين فماذا تمثل؟ [gata] هل هما متشابهين؟ لا، واحدة [أبيض] والثانية [gris]

- الحالة 01: تمثل صورتين [ward] هل هناك تشابه؟ نعم

أما صورتي القطط فماذا تمثل؟ [gat] وهل هما متشابهين؟ لا

- الحالة 02: [warda] هل هناك تشابه ؟ نعم

وصورة القطط؟[قط] وهل هما متشبهان؟ نعم

- **تمارين الفهم اللفظي:**

أعطينا للحالات الأربعة مجموعة من الصور تروي أحداث قصة لطفل مع كلبه.

- التعليمة: طرح بعض الأسئلة والطلب من الحالة الاجابة
- التنقيط: نقطة لكل اجابة صحيحة.

التعليمة	اجابات الحالات				التنقيط			
	ح 1	ح 2	ح 3	ح 4	ح 1	ح 2	ح 3	ح 4
Cha rak tchouf fe teswira	Tfel Kelb	Kelb Kelb	Tfel Kelb	Kelb Tfel	1	1	1	1
Cha rah ydir tfel	/	/	Yamchi	Yamchi maa lkelb	0	0	1	1
Cha rah labes tfel	Triko Serwal	Serwel	Triko Serwel Tinissa	Trico Serwel Sebat	1	0	1	1
Cha rah ydir lkalb	/	/	yamchi	yamchi	0	0	1	1
Win rahom el tfel w lkelb	أظهر لي بأصبعه	/	hnaya	hawadou	0	0	0	0
Tfel rah ferhan wela zaafan	ferhan	/	ferhan	ferhan	1	0	1	1

Elah ki araft			haka	haka	0	0	0	0
Win rah rass el tfel	hawada	/	hawada	hawada	1	0	1	1
Chaarou ki dayer	hawada	/	kehal	kehal	0	0	0	1
المجموع					04	01	07	07

ب. الانتاج:

- **تمرين تسمية الصور:**
- التعليمة: نعرض امام الحالة مجموعة من الصور

الجدول التالي يوضح نتائج تمرين تسمية الصور للحالات الأربع

الصور	الاجابات				التنقيط			
	ح 1	ح 2	ح 3	ح 4	ح 1	ح 2	ح 3	ح 4
صورة باب	bab	bab	bab	bab	1	1	1	1
صورة نافذة	taka	/	taka	taka	1	0	1	1
صورة فرولة	فرولة	/	فرولة	فرولة	1	0	1	1
صورة برتقالة	tchina	/	Tchina برتقالة	Tchina برتقالة	1	0	1	1
صورة بصل	بصل	بصل	بصل	بصل	1	1	1	1
صورة طماطم	tomaticha	/	طماطم	طماطم	1	0	1	1

صورة فرشاة الأسنان	قامت بإظهار اسنانها	/	[تاع اسنان]	[تاع اسنان]	0	0	0	0
صورة WC	Toilette	Toilette	Toilette	Toilette	1	1	1	1
صورة سيارة	loto	loto	loto	loto	1	1	1	1
صورة حافلة	Bus	/	حافلة	حافلة	1	0	1	1
المجموع					09	04	09	09

ج. الاحتفاظ:

- **التعليمة:** اعادة الأرقام بالترتيب المعطى
- **التنقيط:** نقطة واحدة لكل اجابة صحيحة

○ كانت الحالات 01، 03 و04 تعاني من مشكلة صغيرة في الاحتفاظ بالأرقام قليلا وهذا نظرا لسنهم.

○ مناقشة نتائج اختبار شوفري ميلر:

بعد اجرائنا للاختبار اللغوي تحصلنا على النتائج التالية:

- الحالات لديهم نقص في الفهم قليلا، أي بعض الحالات كانت تفهم التعليمة مباشرة والبعض يقوم بتكرار التعليمة والبعض كان يجد صعوبة كبيرة في إيصال الفكرة، كما أن الرصيد اللغوي للحالات كان يقتصر وهذا راجع الى سن كل حالة.
- لم تجد الحالات (01، 03 و04) صعوبة في تصنيف الفرق بين الأشكال والألوان، لكن الحالة 02 كانت لديه مشكله في الأشكال قليلا.

- **تحليل جدول الانتاج:**

بالنسبة للإنتاج كانت تسمية الصور ممتازة للحالات (01، 03 و04)، أما بالنسبة للحالة 02 فلم تكن لديه استجابة جيدة في هذا الاختبار.

3- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية

بما أن موضوع دراستنا يدور حول دراسة الذاكرة العاملة عند الطفل المصاب بالتأخر اللغوي البسيط وبناءا على النتائج المتحصل عليها عند تطبيق كل من اختبار بادليBadelley للذاكرة العاملة واختبار شوفري ميلرChevrie Muller للغة الشفوية وملاحظة أداء كل حالة من الحالات الأربعة، يمكن القول أن الفرق واضح بين من له مشكل في الذاكرة العاملة وتبين ذلك في النتائج المتحصل عليها في اختبار الذاكرة العاملة مع نتائج اختبار اللغة الشفوية في بند الفهم والإنتاج.

ويمكن القول بأن الفرضية صحيحة، يوجد اضطرابات على مستوى الذاكرة العاملة لدى الطفل المصاب بالتأخر اللغوي البسيط.

كاستنتاج، يمكن القول بأن الذاكرة العاملة لها تأثير واضح لدى الطفل المصاب بالتأخر اللغوي البسيط خاصة من ناحية اكتساب اللغة وكلما كانت المصطلحات جديدة إلا أن عملية الاسترجاع كانت أصعب.

- **اقتراحات وتوصيات**

- توعية الأولياء وأفراد المجتمع بتنظيم محاضرات
- تحسين سلوك الطفل أولا قبل البدأ في علاجه
- عدم تهاون الأسرة في مراقبة أبنائهم
- إن كان للطفل مشكل لغوي فعلى الأسرة التكفل المبكر به وذلك بأخذه عن أخصائي
- يجب على الآباء نطق الكلمات جيدا عند التكلم مع أبنائهم
- الاهتمام بالنمو المعرفي للطفل
- تجنب الأولياء التحدث مع أبنائهم بلغة طفولية
- تشجيع الطفل المضطرب على الكلام بإعطائه وقت كاف للتعبير
- ادماج الطفل المضطرب مع بقية الأطفال العاديين وجعله يختلط معهم.

خـــاتـــمـــة

وفي ختامنا لهذه الدراسة يمكن أن نقول أن تأخر اللغة من أهم الأسباب التي يفقد بها الطف عملية التواصل مع الناس المحيطة به، لذا نجد أن الباحثون ركزوا اهتمامهم لإيجاد حلول عملية تمكن الطفل من اكتساب واستدراك المعلومات والمعارف المتمثلة في اللغة ودراستها مع مختلف الوظائف المعرفية الأخرى من بينها الذاكرة العاملة.

فالبحث يدرس دور وظيفة الذاكرة العاملة في اكتساب اللغة عند المصابين بالتأخر اللغوي البسيط وذلك بإجراء مجموعة من الاختبارات تسمح لنا بتحديد كيفية ذلك، فوجدنا أن من لهم أداء جيد في الذاكرة العاملة لهم القدرة على اكتساب اللغة والفهم، والانتاج لديهم يكون أحسن رغم التأخر، وأن هناك ما يدفعنا الى الاهتمام بهم ومساعدتهم في البرامج التدريبية ودعمهم لتحسين لغتهم وكل هذا بهدف أن لا يؤثر هذا الاضطراب على مسارهم الدراسي.

قائمة المراجع

❋ المراجع باللغة العربية

1. بن عيسى زغبوش، 2015، *الذاكرة واللغة 'مقاربة علم النفس المعرفي للذاكرة المعجمية وامتداداتها التربوية*، عالم الكتب الحديث للنشر، ط1، ص141.
2. جبريل بن حسن العريشي، وفاء بنت رشاد، عيد عبد الواحد علي،2012، *صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية*، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص94.
3. عبد الرحمن محمد طعمة، 2018، *البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية*، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 113.
4. عبد الرحمان العيساوي، 2004، *علم النفس الفيسيولوجي*، دار النهضة العربية، دط، بيروت، لبنان، ص114.
5. عبد الباقي محمد، مصطفى محمد عيسى،2021، *علم النفس المعرفي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، ص97.
6. مسعد ابو الديار، 2002، *الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم علم النفس التربوي*، مركز تقويم وتعليم الطفل، الطبعة الأولى، الكوي، ص09.
7. أنور محمد، 1984، *ترميز المعلومات في الذاكرة العاملة*، ص51.
8. بدوي داليا، 2005، *أثر بعض الخصائص التركيبية للجملة وسعة الذاكرة العاملة على أسلوب معالجة المعلومات في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لدى عينة من طلاب الجامعة*، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، المغرب، ص73.
9. أبو الديار مسعد، 2012، *الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم*، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ص40.
10. رشدي طعيمة، 2004، *المهارات اللغوية*، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، ص150.
11. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، 2004، *مدخل الى علم النفس*، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص317.
12. ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، 2005، *اضطرابات الكلام واللغة*، دار الفكر، ط1، الأردن، 109.
13. العشاوي هدى عبد الله الحاج، 2004، صعوبات اللغة واضطرابات الكلام، دار الشجرة، ط1، دمشق، سوريا، ص32.

14.محمد عودة الريماوي، 2004، *علم النفس العام*، الطبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص397.

15.زينب محمود سفير، 2002، خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص43.

16.العتوم عدنان، 2004، *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

17.سامي محمد ملحم، 2010، *صعوبات التعلم*، الطبعة 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص177.

18.احمد بلحوت، دون سنة، *ميدان اللغة العربية وآدابها*، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص201.

19.نور الدين العزيز، 2009، *الاصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية*، الطبعة 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص8-10.

20.علي القاسمي،2011، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، العدد 4، ص232.

21.أحمد قاسم، أنسي محمد ،2000، *مقدمة في سيكولوجية اللغة*، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر، ص110.

22.محمد عماد الدين إسماعيل، *الطفل من الحمل إلى الرشد*، دار القلم للنشر والتوزيع، ط2، ج1، ص172 (بتصرف).

23.صالح الشماع، 1955، *اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة*، دار المعارف، مصر، ص59.

24.عزيز حنا داوود وآخرون، *الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة*، منشأة المعارف بالإسكندرية، ص 56.

25.علي عبد الواحد وافي، *نشأة اللغة عند الإنسان والطفل*، نهضة مصر للطباعة والنشر، ص215.

26.عزيز حنا داوود، *الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة*، منشأة المعارف بالإسكندرية، ص 58.

27.أديب عبد الله محمد النوايسة، طايع القطاونة،2015م/1436هـ، *النمو اللغوي والمعرفي للطفل*، مكتبة المجتمع المعرفي، ص52. بتصرف.

28.أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،1992، *لسان العرب*، دار صادر، مج 51، ط1، ص 251 مادة (ل غ و).

29.عبد الرحمن بن خلدون،1961، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (دط)، ص1056.

أبو الفتح عثمان ابن جني، *الخصائص*، دار الكتب المصرية، ج 1، ص 33.

30.فردينان دي سوسير، 1985، *دروس في الالسنية العامة*، تعريب، محمد شاوس واخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، ص111.

31.فيصل محمد خير الزراد، 1990، *اللغة واضطرابات اللغة والكلام*، دار المريخ، الرياض، السعودية، ط 1، ص13-15.

32.محمد حولة، 2008، *الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت*، ط 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 37.

33.لطفي بقرية، 2004، محاضرات *في اللسانيات التطبيقية*، جامعة بشار، ص 50.

34.حلمي المليحي، 2001، *مناهج البحث في علم النفس اللغوي*، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ص32.

35.عبد الرحمن النقيب، 1997، *منهجية البحث في التربية*، الطبعة 1، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ص120.

❋ المراجع باللغة الأجنبية

36.Eustache fetall (1996), *la mémoire meuroposychlogique*, Bruxelles, Belgique, p425.

37.Borel Maisonny, lawnay, Lawnay, 1975, *Apprentissage de la lecture*, P69.

38.Jean-Marc Kremer, 1996, *Les 500 conseils de l'orthophoniste, troubles du langage / Jean-Marc Kremer,* ed. Josette Lyon, Paris-France, pp12-13.

39.Rondal.J.F, 1998, «*Votre enfant apprend a parler*» , éd. Margada, 3ème édition, Paris-France, p-p 89-90.

40.Dictionnaire (LAROUSSE) L'linguistique et sciences de lange.

41.Piaget, 1986, L*e langage et la pansée chez l'enfant,* p32.

42. Baddeley, A.D. and Hitch, G.J, 1974, *Working memory in The Psychology of Learning and Motivation*, Bower, G.A., ed. Academic Press, pp. 47–89.
43. Lieury Alain, 1992, *Mémoire et réussite scolaire, Université Saint-Marc Claude,* Revue française de pédagogique, p93-95.

قائمة الملاحق

- **الملحق رقم 01: استمارة البيانات الأولية الخاصة بالمفحوص**

استمارة البيانات الأولية الخاصة بالمفحوص

المؤسسة:

الاسم واللقب:

تاريخ الميلاد:

السن:

الجنس:

الرتبة بين الاخوة:

المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

سن الأب:

سن الأم:

سن الأم عند ولادة الحالة:

مهنة الأب:

مهنة الأم:

فترة الولادة:

الولادة:

حالة الحالة عند الولادة:

وضعية الجلوس:

المشي:

الكلمة الأولى:

حركة الجسم (استعمال الأصابع، التنسيق اليدوي):

حاسة السمع:

حاسة البصر:

التمدرس العادي:

سنة الالتحاق بالمؤسسة:

- **الملحق رقم 02: اختبار الذاكرة العاملة لبادلي**

1. **اختبار المفكرة الفضائية**

مقاييس الذاكرة النشطة

a. Test du Calepin Visio-spatial : Série d'entrainement

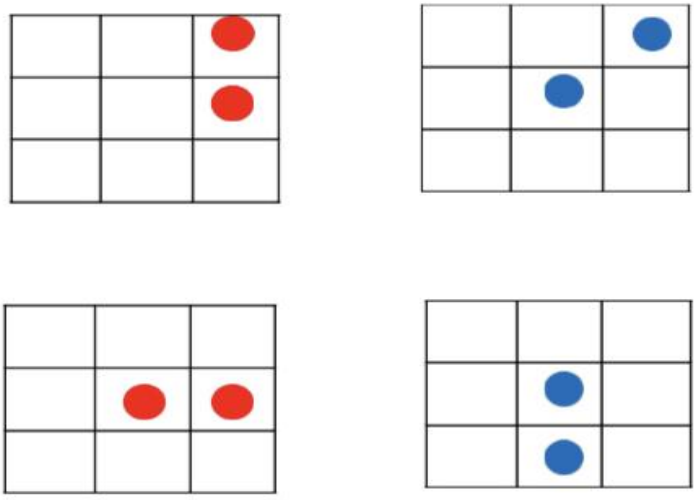

Série de 02 tableaux

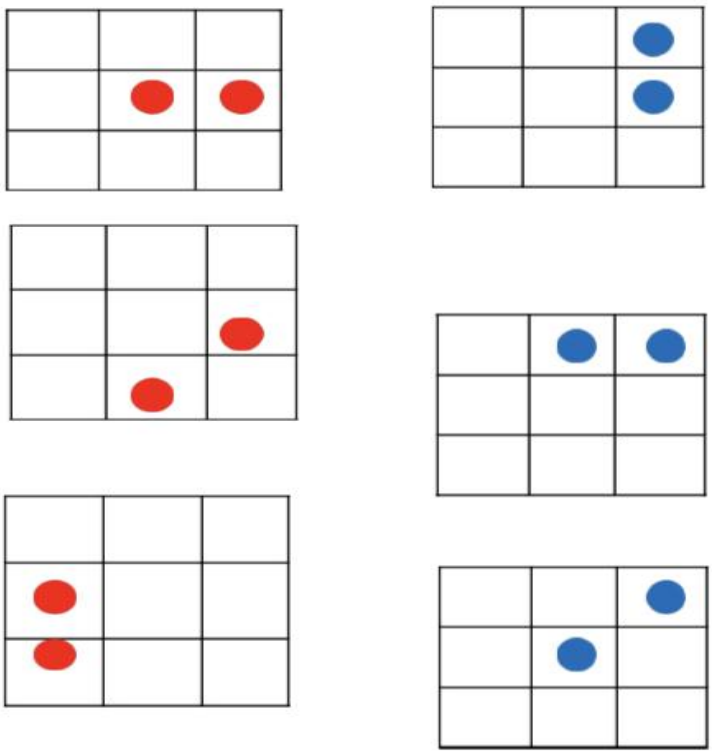

Série de 03 tableaux

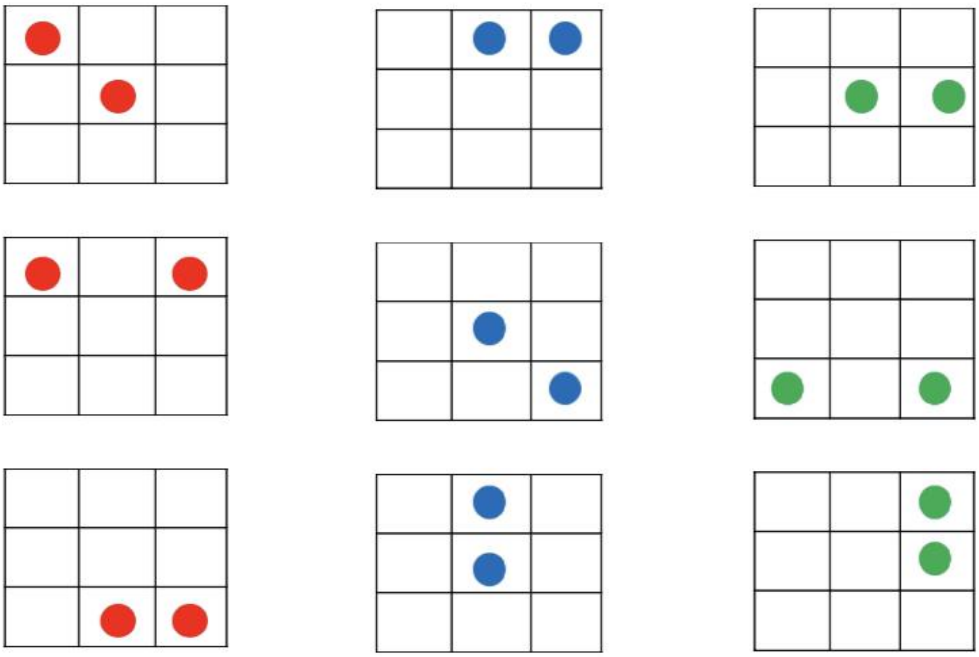

Série de 04 tableaux

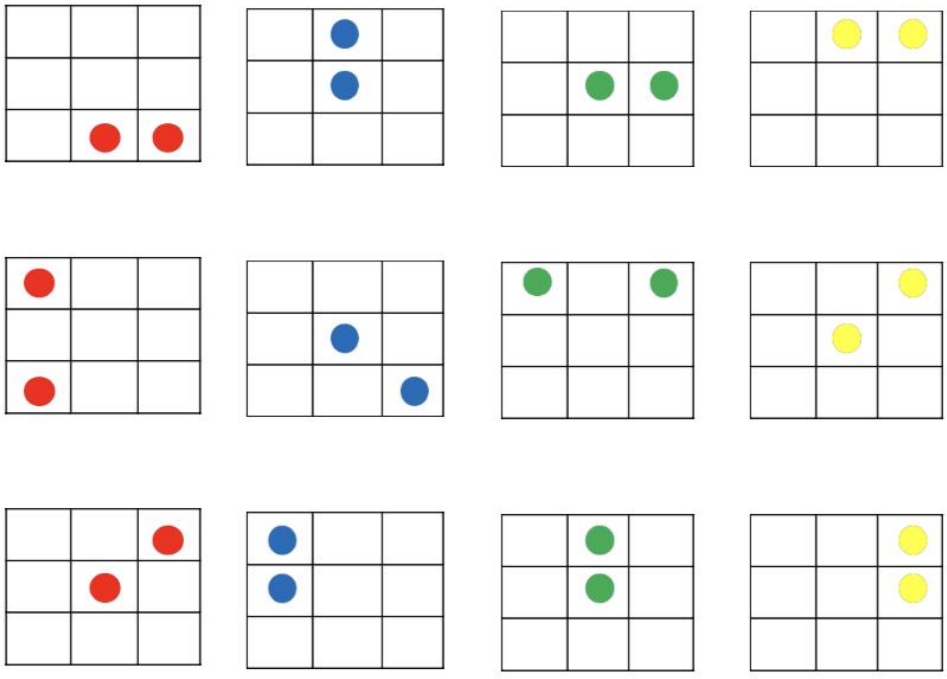

Série de 05 tableaux

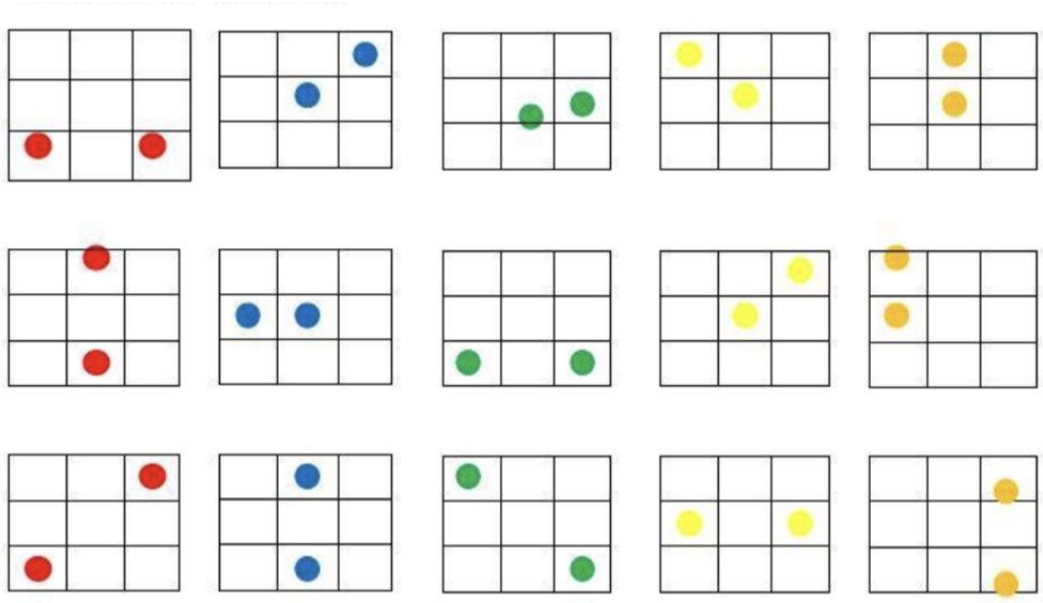

2. اختبار الحلقة الفونولوجية

- **اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام**

A=4,6,3

6,9,7

3,6,5

B=5,8,2,3

5,8,7,2

3,6,1,2

C=4,9,7,6,2

4,9,3,7,2

9,6,7,2,5

- **الملحق رقم 03:**

اختبار اللغة الشفوية لشوفري ميلر

- **بند اللسانيات**

أ. الفهم:

1. تمرين البطات

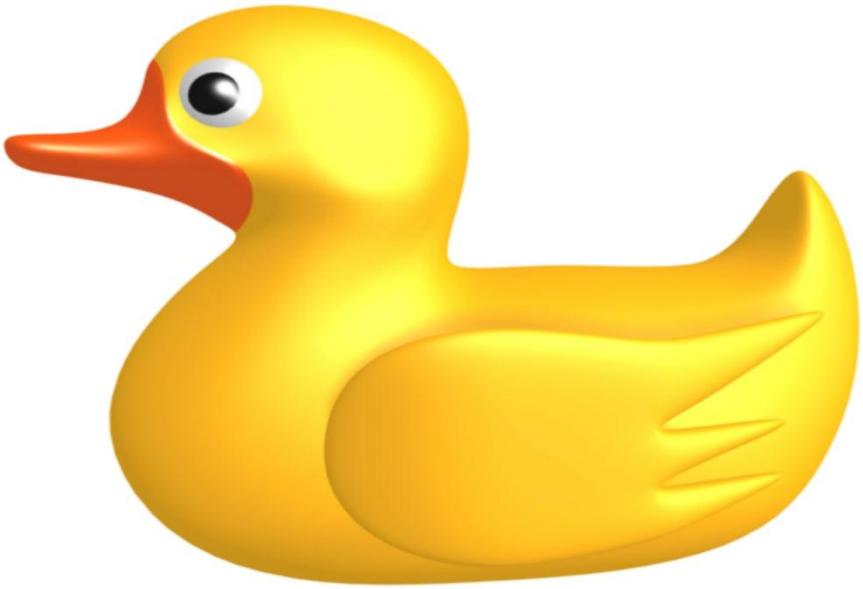

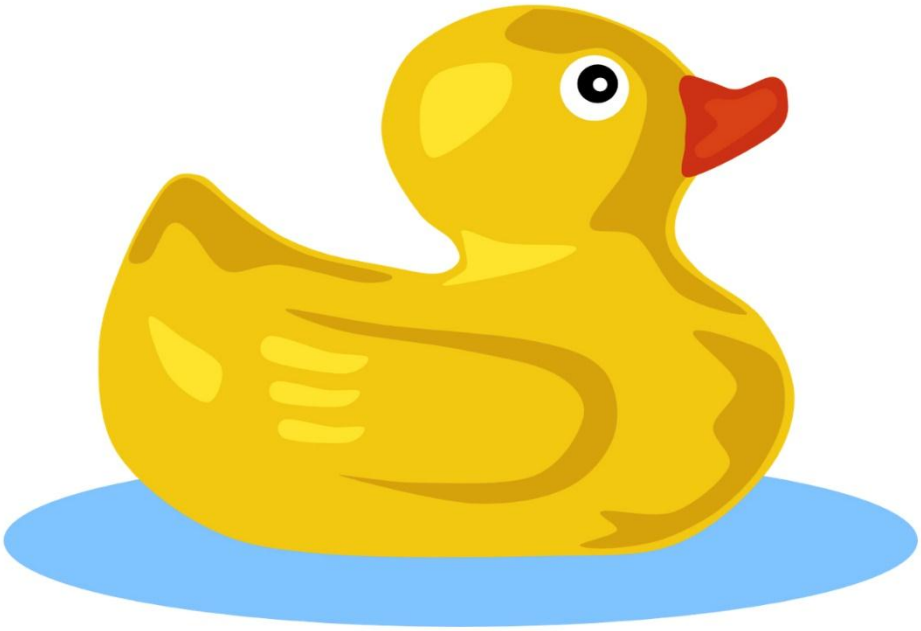

الحوضين

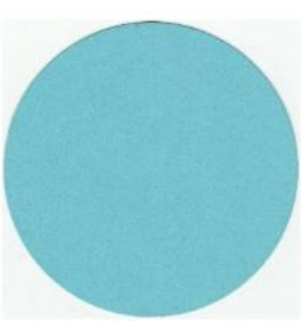

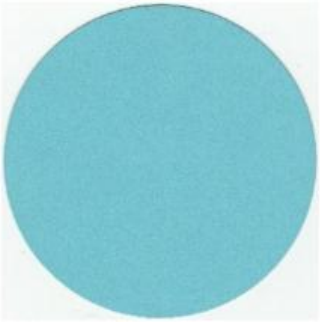

2. تمرين الأشكال والألوان

3. تمرين الفهم اللفظي

- **سرد أحداث قصة لطفل مع كلبه**

ب. الإنتاج:

- **تمرين تسمية صورة**

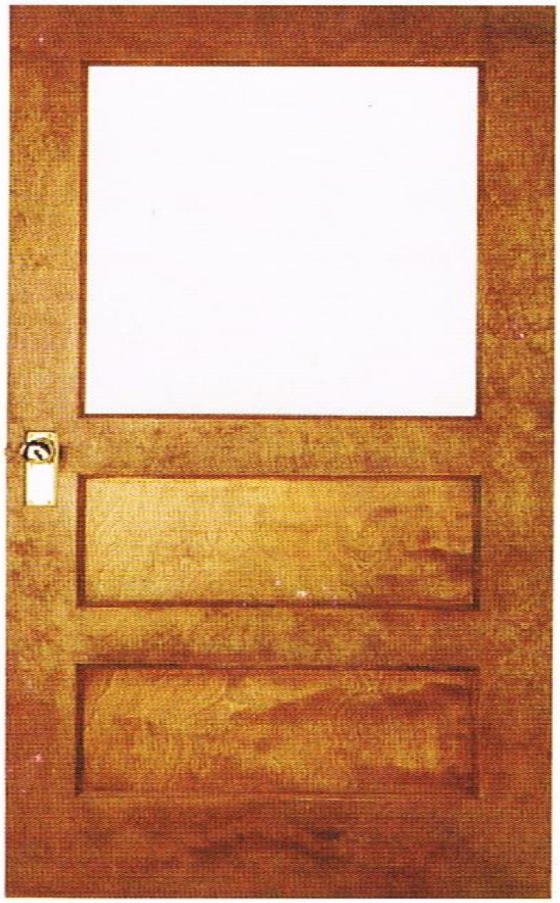

بَاب

نَافِذَةٌ

فَرَاوِلَة - فرِيْز

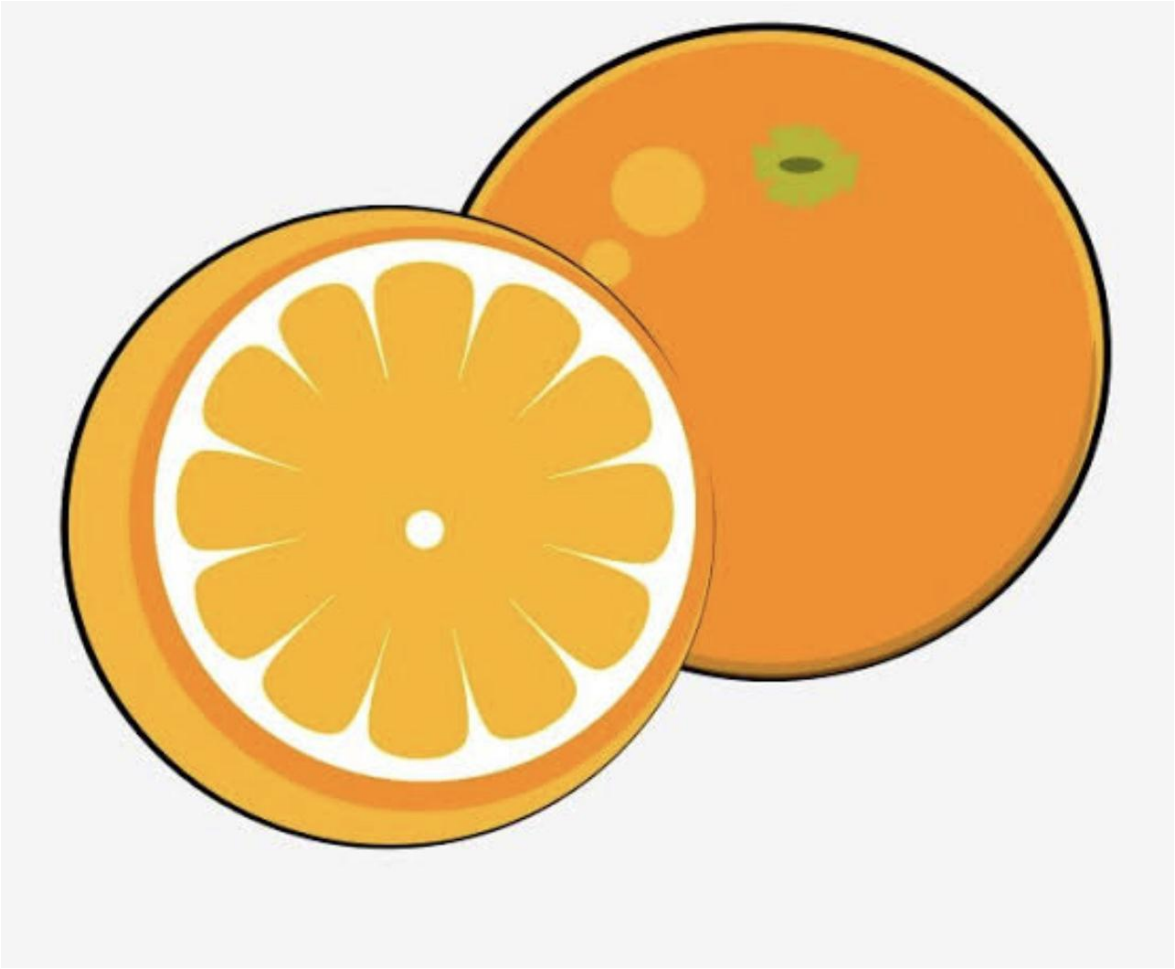

بُرْتُقَالَة

بَصَل

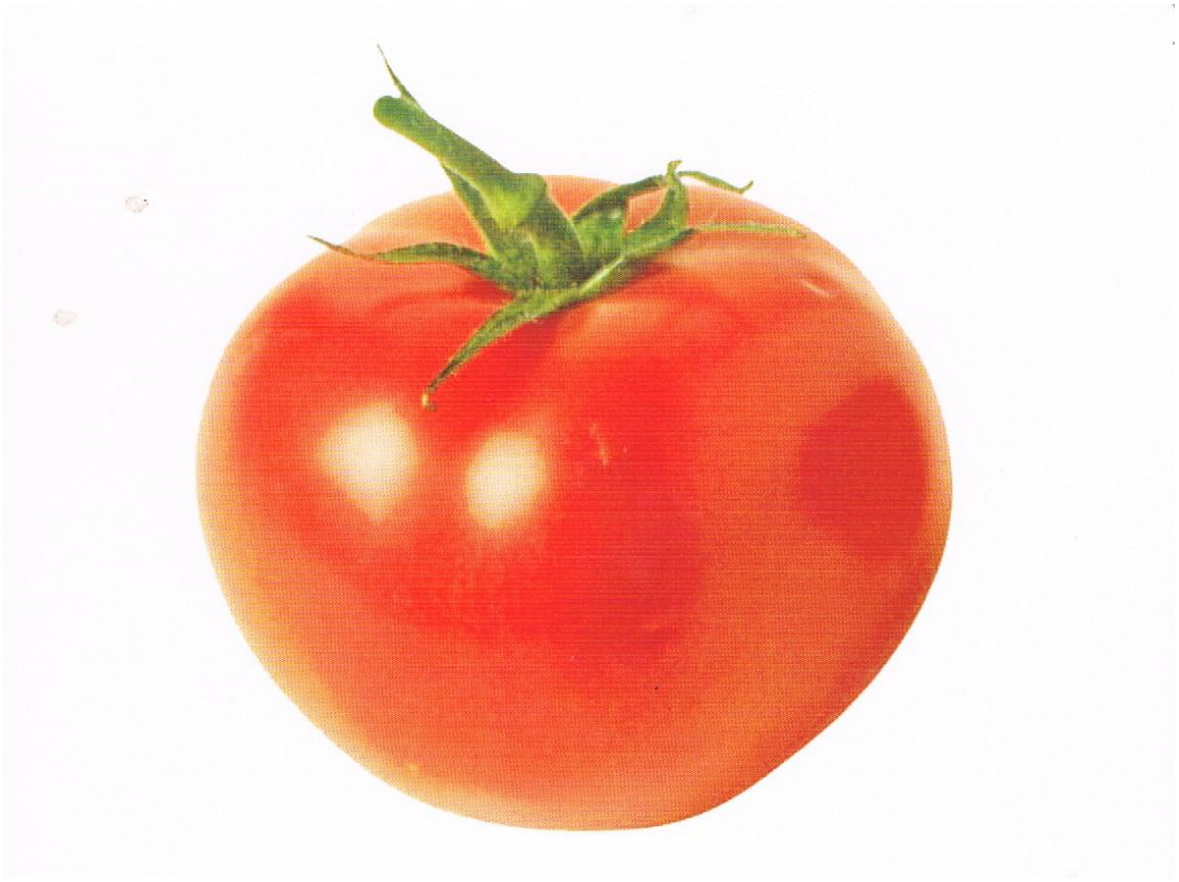

طَمَاطِمْ

فُرْشَاةُ أَسْنَان

مِرْحَاض

سَيَّارَة

حَافِلَة